

التقويم المصري بالأندلس في عصر الخلافة الأموية

دراسة في كتاب تقويم قرطبة

د. نجلاء سامي النبراوي





التقويم المصري بالأندلس في عصر الخلافة الأموية

(٣١٦ – ٤٢٢هـ / ٩٢٨ – ١٠٣١ م)

دراسة في كتاب "تقويم قرطبة"

د/ نجلاء سامي النبراوي
الاستاذ المساعد بجامعة جنوب الوادي –مصر

يتناول البحث دراسة كتاب "تقويم قرطبة" والذي وضعه مؤلفه في عام ٩٦١م، إهداءً منه للخليفة الأموى الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م) وقام بنشره رينهارت دوزي في عام ١٨٧٣م [١]، في محاولة لطرق مصادر غير ما تعودنا عليها مثل: مصادر الفلك والأنواء والطب لتقربنا أكثر من المناحي الحضارية وتضيف إلينا ما سكتت عنه المصادر التاريخية والجغرافية والأدبية وغيرها، كذلك محاولة التركيز على أهمية التقويم المصري بصفة خاصة دون غيره من التقاويم الأخرى ومكانته في هذا الكتاب ومن ثم مكانته لدى الأندلسيين وكيف إستخدموه لسير حياتهم الإقتصادية والاجتماعية.

*** الكتاب:-**

وكتاب تقويم قرطبة يحتوي على نصين: نص عربي مزيّل بترجمة لاتينية قديمة قد جمعهما الناشر في مؤلَّف واحد يقع في مائة وسبعة عشر صفحة، وهو عبارة عن تسجيل يومي لكل أيام السنة يبدأها المؤلف بذكر الشهر الميلادي (الرومي – اليولياني) والذي يبدأ بشهر يناير وما يقابله في التقويمين السرياني والمصري، ثم تبعية هذا الشهر لأحد فصول السنة الأربعة وطبيعته ومزاجه والمرض الغالب فيه وبعض الممارسات المسموحة والممنوعة فيما يؤكل ويُشرب ويُعالج به ومدى موافقة هذا الشهر الذي يتبع فصل ما لإحدى الشرائح العمرية للإنسان: الصبا أو الشباب أو الكهولة أو الشيخوخة، ثم يبدأ بسرد الشهر يوماً بيوم بداية من يوم ١ إلى يوم ٣٠ أو ٣١ -عدا شهر فبراير- وما يحدث فيه على المستويات الفلكية والمناخية والزراعية والاجتماعية من رعود وأمطار وأنواء وزراعة وحصاد واحتفالات وأعياد وغيرها من الممارسات المتنوعة التي قامت الباحثة بتفنيدها وتصنيفها كلٍ فيما يخصه في محاولة لرصد الحياة الإقتصادية والاجتماعية للأندلس خلال تلك الفترة التاريخية والتي بلا شك قد شهدت تطوراً ملموساً وخاصة في خلافة





الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩٦١م) وابنه المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م) - الذي أُهدى إليه هذا الكتاب- فلا يستبعد أن يكون هذا التقويم خطوة من خطوات النهوض بالدولة الأموية حضارياً.

واللافت للنظر أن التقويم كان بعيداً كل البعد عن رصد الحياة السياسية، غير أنه كان ملماً بما يحدث على المستويين الإقتصادي والإجتماعي ببلاد أخرى مثل: مصر وبلاد الحجاز وغيرها وراصدًا للظواهر الفلكية والإقتصادية والاجتماعية بها.

*** إشكالية المُؤلِّف:-**

تظهر إشكالية هذا الكتاب في نسبته إلى مؤلف، فقد تعددت الآراء فى أن يكون مؤلفه أحد شخصين إما: عريب بن سعيد القرطبي أو ربيع بن زيد الأسقف المعروف بريثموندو الأسقف.

فعريب بن سعيد القرطبي:- من الموالي، من بيت يعرف ببني التركي، كان أديباً شاعراً واسع المعرفة بالأخبار والتاريخ والنحو واللغة، طبيباً ماهراً، شديد العناية بمؤلفات الأطباء وله مؤلفات منها:- تاريخه المختصر من تاريخ الطبري "تاريخ الرسل والملوك" وقد أضاف إليه أخبار إفريقية والأندلس وسمى: "صلة تاريخ الطبرى" ومنها كتابه: "الأنواء" ومنها كتابه "في خلق الإنسان وتدبير الأطفال" ومنها كتابه "في عيون الأدوية" وقد إستعمله الخليفة الناصر الأموى على كورة إشبونة في عام ٣٣١هـ وكانت لديه منزله خاصة عند المنصور بن أبي عامر كذلك عرف عنه أنه كان مغنياً ماهراً وملحناً وكان يشغل منصب خازن السلاح وقد مدحه المقري وعدّه من مفاخر الأندلس في التاريخ كما عرف عنه أنه مارس الطب في عصر الخليفة الناصر وابنه المستنصر، وواضح أن عريبًا قد تأثر تأثراً شديداً بالدراسات اليونانية وقد ساعده في ذلك إتقانه للغتين العربية واللاتينية[٢].





أما ربيع بن زيد الأسقف: فيسمى ريثموندو الألبيري وكان زعيمًا للنصارى المعاهدين وقد شغل منصب أسقف ألبيرة وكان سفيراً للخليفة الناصر وابنه المستنصر. كما كان عالماً متمكناً في علوم الفلك والعلوم الفلسفية ويجيد اللغتين العربية واللاتينية مما مكّنه من شغل منصب السفير، وتجعله الدراسات الغربية الحديثة هو مؤلف كتاب تقويم قرطبة [٣].

فعريب بن سعيد كان مولعاً بكتب اليونان وخاصة الطبية منها مما دعاه إلى ترجمة عدد منها مثل "كتاب خلق الجنين" فقد صيغ صياغة عربية مأخوذة عن مؤلفات أطباء اليونان مثل بقراط وجالينوس وغيرهما، وما يجعل كفة تأليفه للكتاب ترجح هو أن ابن العوام الإشبيلى –صاحب كتاب الفلاحة– قد عدّه وعدّ كتابه "تقويم قرطبة" ضمن ما اعتمد عليه من مؤلفات لوضع كتاب الفلاحة. ودليل آخر على وضعه لذلك الكتاب هو أن دوزي بدأ في أول الكتاب ما نصه: "قال أبو الحسن عريب بن سعيد الكاتب عفا الله عنه وعنا" وما زيّل في آخر الكتاب "تم كتاب عريب في تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان" [٤].

وما ذكر في توثيق الكتاب باللغة الفرنسية أن النص عربي له ترجمة لاتينية قديمة، كل هذا يجعلنا نؤكد على أنه هو المؤلف الحقيقي الوحيد، ولا يخفى ظهور عدد كبير في تلك الحقبة التاريخية وما قبلها خاصة بالأنواء والأزمنة ببلاد المشرق من المؤلفات، فلا يستبعد أن يكون عريباً قد إطلّع عليها مثلما إطلع على كتاب الطبري أو إطلع على مؤلف يوناني وقام بترجمته مثلما خرج مؤلفه "كتاب خلق الجنين" خاصة وأن تقويم قرطبة يحوي أعياداً ومناسبات كثيرة جداً جداً تخص مسيحي بلاد الشام وأرمينية وأوربا وإسبانيا النصرانية ومسيحي مصر (القبط)، فما الذي يحذو بعالم أندلسى عربي مسلم أن يهتم بذلك سوى أن يكون المؤلف قد وصله بالفعل ضمن حركة التواصل بين الحضارتين اليونانية والإسلامية ليضع لنا مثل هذا الكتاب الذي أثرى الحياة بكاملها بالأندلس في



وقتها، ولكن هذا التبرير نجده يرجح كفة الشخصية الثانية وهو ربيع بن زيد الأسقف والذي –منطقياً– سيكون مهتماً بهذه الإحتفالات والأعياد المسيحية بوصفه نصرانيًا ويمثل نصارى الأندلس فالأحرى به أن يهتم بتسجيل تقويم لقرطبة ويسجل فيه أعياد المسيحيين هنا وهناك للتذكير والاحتفال بها وهو ما دعا الدراسات الغربية الحديثة تجعله مؤلف هذا الكتاب.

لذا فأمام تفنيد الآراء والاحتمالات لم أستطع أن أصل إلى المؤلف الحقيقي لهذا الكتاب ولكنه من الواضح أن المادة العلمية فيه منقولة عن متخصصين في علم الفلك والأنواء –يونانيين بالطبع– قد أخذوا كثيراً عن الحضارة المصرية –بدليل إستخدامهم للتقويم المصري– ليكون مجهود عريب بن سعيد أو ربيع بن زيد هو وضع النص العربي وهو في النهاية –في رأيي– يرجح كفة عريب بن سعيد.

ويركز البحث بصورة أساسية على إستخدام الأندلسيين للتقويم المصري (القبطي) ليكون عوناً للمزارعين والفلكيين وغيرهم في محاولة بحثية للتأكيد على عالمية إستخدام هذا التقويم في الفترة التاريخية موضوع البحث، وأنه قد وصل أوربا ثم بلاد الأندلس بطريق التواصل بين الحضارتين المصرية القديمة واليونانية والتي ما فتئ المسلمون أن إستفادوا منها بترجمة المؤلفات المتنوعة.

وقد تم الإستعانة بمصادر مساعدة للتأكيد على المعلومات التي جاءت في كتاب "تقويم قرطبة" وبغرض توضيحها أو تفصيلها ومن هذه المصادر :–

إبن عاصم:– (عبد الله بن حسين المتوفي في ٤٠٣هـ).

– كتاب الأنواء والأزمنة (القول في الشهور)، دراسة وترجمة وتحقيق ميكيل فوركادة نوغيس، سلسلة المصادر الأندلسية (١٥)، برشلونة، ١٩٩٣

إبن العوام الإشبيلي (أبو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد) (ق٧هـ/١٣م)

– كتاب الفلاحة، Libro de agricultura

Traducido al castellona y Anotada por don Josef Antonio Banqueri, Madrid, 1802.

مؤلف مجهول:

- معرفة منازل القمر والعمل بها وشهور الرومية وأيامها وما يصلح في كل يوم منها للأعمال وما نقل فيها من التواريخ، نسخة ميكرو فيلم عن مكتبة دير الإسكوريال (تصنيف: فلك)، موقع د. يوسف زيدان للتراث والمخطوطات.

إبن الخطيب (لسان الدين) (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م):

- الوصول لحفظ الصحة في الفصول، مقتطفات من المخطوط منشور بموسوعة: الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، (دراسة وتراجم نصوص) تقديم وتحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨، الجزء الثاني.

وعلى الرغم من أن المصدر الأخير قد ألف منذ زمن بني الأحمر بالأندلس (٦٣٥-٨٩٨هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م) إلا أنه من الواضح أنه أخذ عن أحد المؤلفات اليونانية الطبية لذا استعنت به خاصة في علاقة التقويم بالحياة الاجتماعية.

*** التقويم بالأندلس :**

الملاحظ فى المصادر الأندلسية استخدام العديد من التقاويم منها التقويم اليونانى (الرومى) (من يناير إلى ديسمبر) والتقويم السريانى (من كانون ثانى إلى كانون أول) والتقويم المصرى (من توت إلى مسرى) علاوة على التقويم الهجرى وهو ما أتخذ للتأريخ فقط فى المكاتبات الرسمية وغير الرسمية.

والتقويم هو عبارة عن إحصاء للأيام والشهور والفصول وربطها بحادثة معينة وقد ارتبط نشاط الانسان الزراعى والصناعى بالتقويم كما ارتبطت به الأعياد والمواسم الدينية، والتقويم العلمى الصحيح هو ما انطبق على التغيرات الجوية بحيث تقع الفصول المناخية الأربعة فى موعدها تماماً بلا اختلال.

والإحصاء يكون إما عن طريق القمر (السنة الهجرية) أو عن طريق دورة الكرة الأرضية حول الشمس فتكون السنة الشمسية. لذا تواجدت أنواع من التقاويم منها التقويم الجريجورى، والتقويم السريانى الذى سار عليه الفرس، والتقويم



المصرى (القبطى) الذى وضعه المصريون القدماء حينما قاموا بمراقبة التغيرات المناخية والزراعية والفيضان فأيقنوا أن الاعتماد على القمر فى الإحصاء لا يتفق ولا يرتبط مع الدورة المناخية والزراعية والفيضان، لذا استبعدوا الاعتماد على القمر فى التقويم واكتشفوا السنة الشمسية وقسموها إلى اثنتى عشر شهرا (كل شهر باسم إله) والشهر إلى ثلاثين يوماً والشهر إلى أسابيع وهكذا ... وأصبحت السنة عندهم مقسمة إلى ثلاثة أزمنة أو فصول هى:

١) زمن الفيضان : ويضم شهور " توت – بابة – هاتور – كيهك " ويقابلها فى التقويم اليوليانى – الذى نقل عن التقويم المصرى – الشهور من ١١ سبتمبر إلى ٨ يناير

٢) زمن الزراعة : ويضم شهور :" طوبة – أمشير – برمهات – برمودة " ويستغرق من الشهور اليوليانية من ٩ يناير إلى ٨ مايو

٣) زمن الحصاد : ويضم شهور : " بشنس – بؤونة – أبيب – مسرى " ويستغرق الشهور اليوليانية من ٩ مايو إلى ٥ سبتمبر

ثم الشهور الصغير أو النسيئ (من ٦ سبتمبر إلى ١٠ سبتمبر) وهى فترة أعياد ومهرجانات.[٥]

وفيما يلى تفنيد للحياة الاقتصادية والاجتماعية بالأندلس زمن الخلافة الأموية من خلال دراسة كتاب "تقويم قرطبة":

أولا: الحياة الاقتصادية :

*** الزراعة :**

(١) زراعة الخضر والفواكه والبقول :

فى شهر يناير (كانون ثان – طوبة): يبدأ الأندلسيون يوم ١٠ منه بتقليب الأرض بمنطقة السهلة الواقعة غربى قرطبة، كما تختار الأراضى لتركيب الكروم (كروم العنب) فى السهول والجبال، ويستمر فى ذلك حتى نهاية الشهر، وفى يوم ١٢ تختار الأماكن والبذور المناسبة لزراعة البصل ويستمر العمل فى ذلك حتى نهاية الشهر، وفى عموم الأندلس يكون هذا الشهر موعداً لغرس البذور كلها مثل بذور اللوز والجوز والفستق والخوخ وغرس الملوخ (الفروع)، كما تضرب أوتاد الزيتون والرمان وما أشبههما من المحاصيل ويجمع قصَب السكر (عند الإشبيلى: يعمل السكر) وتزرع الرجلة وبذور الخس التي تؤكل فى شهر إبريل.(٦)

وفى فبراير (شباط – أمشير) : تزرع بقول الصيف وتحديداً ابتداء من يوم ٢٨ منه، وفيه: " تورق كثير من الأشجار وتوجد الكمأة والياسمين الفحصى" وتستمر العمليات الزراعية لبعض المحاصيل مثل تركيب الإجاص والتفاح وغرس فروع الأشجار، وتنقل أنواع من المحاصيل التي زرعت فى تربة مؤقتة إلى الأرض الزراعية حتى يستمر نموها، وأهل التجربة بالأندلس يؤكدون على أن هذا الوقت (نهاية فبراير) هو أفضل الأوقات فى السنة لتركيب الإجاص ونقل المغروسات (٧)

وفى شهر مارس (آذار – برمهات) : يمارس الأندلسيون فناً زراعيا آخر هو فن التركيب والذى تسميه العامة : الترقيع كما تورق أكثر الأشجار (بداية فصل الربيع) ويزرع القطن والباذنجان والترنجان ويبدأ عقد الفول فى البساتين وربما زرع الأندلسيون فيه القمح والشعير عندما يتوقف المطر فى الفترة السابقة، كما تظهر بعض أنواع من الزهور كالورد والسوسن وتحديداً يوم ٢٩ مارس (٨) .

أما فى إبريل (نيسان – برمودة): فيعقّد التين وتضرب أوتاد الأترنج (نوع من الموالح) وتغرس قضبان الياسمين كما يزرع القنبيط والحناء والحبق واللوبيا ويظهر النعمان والجلنار وينقل القرع الباكر من مصاطب الزبل كما يزرع اللفاح (الشمام) والخيار، ويستمر غرس أوتاد الزيتون والرمان والآس (الريحان) (٩) وفى مايو (آيار – بشنس) يوجد الفريك، ويعقّد الزيتون والعنب وتظهر بواكير التفاح والكمثرى وعيون البقر وحب الملوك (الكريز) ويقلع الفول والكتان كما يظهر زهر السوسن ويزرع فيه بصل الزعفران ويذكر أن فى بداية هذا الشهر يبدأ أهل السواحل بالأندلس وخصوصاً فى مالقة وشذونة فى الحصاد وفى نهايته يكون حصاد أهل قنبانية قرطبة (١٠)

وفى يونية (حزيران – بؤونة): يوجد بواكير العنب والتين فى السواحل الأندلسية ويعقّد الجوز والصنوبر والفستق ويظهر البطيخ ويزرع الكرنب فى تربة مؤقتة لينقل إلى تربة دائمة فى شهر أغسطس كما يظهر الزيتون. (١١)

وفى يوليه (تموز – أبيب): يطيب العنب كله وكذلك الكمثرى، ويخرّص العنب فى كرومه تمهيداً لجمعه وفيه يكون حصاد القمح فى عموم الأندلس ويعقّد الفستق وتجمع بذور الخردل والكرفس والصعتر ويذكر الإشبيلى أنه فى هذا الشهر لا يغرس فيه شجر ولا زرع وبذر لإفراط الحرفيه. (١٢)

وفى أغسطس (آب – مسرى) يجمع فيه اللوز ويعقّد البلوط ويطيب الخوخ والشمام والكمثرى السكرى، ويزرع الفول الخريفى فى البساتين واللفت والجزر والسلق وتستمر العناية بأشجار الزيتون ويجمع حب الراس والسماق.(١٣)

وفى شهر سبتمبر (أيلول – توت): يطيب الخوخ والرمان والسفرجل، كما يسوَّد بعض الزيتون والبلوط والقسطل ومنه يبدأ بالحرث والزرع فى جبال قرطبة ويجمع الجوز والصنوبر وتقلع الخضر.(١٤)

وفى أكتوبر (تشرين أول – بابة): يحرث أهل ترجيلة وفحص البلوط وفحص قرطبة ابتداءً من اليوم الثانى منه وفى يوم ٢٠ يبدأ أهل قنبانية قرطبة وغيرها بالزريعة العامة ويخرّص الزيتون ويبدأ بجمعه كما يجمع فيه البلوط والقسطل وحب الآس، وتزرع الخضر والبصل إلى شهر ديسمبر ويجب أن يزرع فى هذا الشهر اللوز والتين والإجاص[١٥]، وفى نوفمبر (تشرين ثان – هاتور): تقلَّب المزروعات ويستقيم جمع الزيتون ويستمر جمع البلوط والقسطل وحب الآس ونوَّار الزعفران وفيه تنقطع خضر وفاكهة الصيف لتظهر بقول الشتاء كالكرنب واللفت والسلق والجزر والكراث والفجل وفيه يجمع القصب ويعقد الفول الخريفى الذى زرع فى أغسطس ويستحب ابتداء الزراعة فى هذا الشهر من يوم ١٣ منه [١٦].

وفى ديسمبر (كانون أول – كيهك): ينوّر البهّار (نوع من الزهور) ويبدأ النرجس فى بعض جبال قرطبة وبعض البساتين وينوّر اللوز البكير ويزرع القرع والباذنجان فى بساتين الزبل ويزرع الكراث ويخدم سنة ثم يقلع فى شهر نوفمبر ويزرع الثوم ثم ينقل فى أغسطس، وفيه يزرع الخشخاش الأبيض [١٧]

(٢) الفنون الزراعية :-

عرف الأندلسيون فنوناً رائدة متنوعة فى مجال الزراعة أوردها كتاب تقويم قرطبة فى بيانه لأوقات زراعة المحاصيل من خضر وفاكهة وبقول وأزهار وأعشاب، ومن هذه الفنون : التركيب ونقل المزروعات من تربة إلى تربة، ومن التركيب فناً آخر عرفه العرب باسم : " الترقيع "، وقد أسهب ابن العوام الاشبيلى فيما كان يقوم به الأندلسيون من فنون زراعية أخرى مثل التقليم والتطعيم علاوة على كيفية الغرس وغيرها من الفنون التي تستقيم بها الزراعة بالأندلس، كذلك عرف الأندلسيون ابتكار الصوب الزراعية واتخذوه وسيلة



لحماية المزروعات من الجليد والبرد أو عند احتياجهم لزراعة محاصيل فى غير وقتها [١٨] .

كذلك عرف الأندلسيون طريقة للرى بواسطة الجرار الصغيرة المثبتة بجذوع الأشجار بحيث يصل إليها الماء نقطة نقطة وهذه الطريقة تستخدم اليوم فى المناطق الجافة تسمى طريقة التنقيط لتوفير كمية مياه الرى. [١٩]

لذا فقد ارتبط الأندلسيون بالتقويم المصرى فى حياتهم الزراعية، فمن خلال تقسيم المصريين القدماء للمواسم الزراعية والتى تم عرضها مسبقا نجدهم متفقين مع المواسم الزمنية الثلاث التي وضعها المصريون وهى : زمن الفيضان وزمن الزراعة وزمن الحصاد وهو ما يدل على أن الزراعة بالأندلس قد ارتبطت مناخيا (نفس منطقة حوض البحر المتوسط) وفلكيا بالتقويم المصرى فى الزراعة مما يؤكد على عالمية هذا التقويم، يؤكده كذلك ما ذكره ابن العوام الاشبيلى – وهو أحد أمهر علماء الزراعة بالأندلس – وقد اعتمد فى خبراته على ما ذكره كتاب تقويم قرطبة – على أن أول فصول السنة عند فلاحى ومزارعى الأندلس هو فصل الخريف الذى يبدأ بشهر سبتمبر (أيلول) والذى يعتبر أول شهور السنة القبطية (المصرية) وهو شهر توت [٢٠] .

وتجدر الإشارة إلى أن الجانب الزراعى بالأندلس قد تغلغل فى المجتمع الأندلسى لتعكس أمثالهم الشعبية مدى وعيهم بالحياة الزراعية وارتباطهم بها، فمن تلك الأمثال : " **ينورّ ولا يعقّد** " أى أنها تقال للشخص الذى يقوم بعمل ويقف عند حد لا يكمله، كذلك شاع بينهم المثل الشعبى " **كل شئ فى وقته حتى البلوط فينير** "أى أن كل شئ له وقته المناسب بما فيها المحاصيل الزراعية[٢١].

ومن نافلة القول أن تذكر الثروة الخشبية بالأندلس إلحاقاً بالزراعة فلم ينس التقويم هذه الثروة فتحدث عن أوقات قطع الأخشاب وأنسبها على مدار العام لضمان استمرار جودة الأخشاب المقطوعة دون أن تتعرض للتسوس، فيذكر أنه



فى ٣ أغسطس (آب – مسرى) ولمدة ثلاثة أيام بعدها إذا قطع فيه الخشب لم يتسوس، وكذلك زاد الاشبيلى على أنه من المناسب أيضا قطع الأخشاب فى شهر يناير (كانون ثان – طوبة) وتحديداً يوم ٢٧ منه وكذلك فى شهر أكتوبر (تشرين أول – بابة).[٢٢]

(٣) العوامل المؤثرة فى الزراعة :

تنوعت العوامل المؤثرة فى الزراعة سواء سلباً أو إيجاباً، وأحيانا كان العامل الواحد يؤثر بالسلب أو الإيجاب معا على المزروعات المختلفة من خضر وفاكهة وأزهار ونباتات عطرية ودوائية ومن هذه العوامل : الرياح، البرد، الجليد، الحشرات، الأمطار وغيرها من العوامل، فبالنسبة لعامل الرياح: فى يوم ١٣ فبراير (شباط – أمشير) تهب الرياح اللواقح التي لها تأثير إيجابى فى نقل البذور وتلقيح النباتات مما يساعد على ازدهار الزراعة، ولكن الرياح التي تهب فى يوم ٢٥ مارس (آذار – برمهات) فغالباً ما تكون ضارة ببواكير المزروعات وعُقَد الفواكه، كذلك الرياح التي تهب فى يوم ٢٩ مارس ولمدة يومين بعدها تكون رياح عاصفة خطرة على المزروعات ويستمر هبوب رياح شرقى التفاح " يخاف منها على عقد الثمار وخاصة الفواكه أن تفسد فإن نجت سلمت بإذن الله " [٢٣] .

أما الأمطار : فهى عامل إيجابى مساعد على الزراعة ونمو النباتات ويستمر هطولها فى فصل الشتاء وأحيانا يمتد إلى فصل الربيع، ويلى الأندلسيون اهتماماً خاصاً بالمطر ففى شهر إبريل (نيسان – برمودة) تمطر مطراً متوقعاً فى يوم ٢٧ منه ويذكر تقويم قرطبة أنه بمطر نيسان " يتم زرع الأندلس بإذن الله " [٢٤] وقد انعكس هذا فى أمثالهم الشعبية حيث يقولون : " **مطر فبريل خير من فيض النيل** " [٢٥] كما تفاعل الأندلسيون بوجود الضباب والرعود وخاصة فى فصل الشتاء بما سيكون له أثره الايجابى على مزروعاتهم منهم يقولون : " **إذا ريت الضباب أبشر بالطياب** " [٢٦]



وفى مخطوطة أندلسية تنسب إلى القرن الخامس الهجرى – الحادى عشر الميلادى يذكر فيها أيضا استناداً إلى خبرات الفلاحين والمزارعين الأندلسيين وكذلك إلى الفلك والمناخ فيما يحدث كل شهر من أشهر العام إذا وقع فيه رعد وتأثير ذلك ليس على الحياة الزراعية فقط ولكن يتجاوزها إلى مناحى الحياة الاقتصادية الأخرى وكذلك الحياة الاجتماعية أيضا [٢٧]

كذلك من العوامل التى تضر بالزراعة الحيوانات القارضة كالفئران وكذلك الطيور والحشرات، وقد أوضحت كتب الزراعة الأندلسية العديد من الطرق للتخلص منها وإبعادها عن المناطق الزراعية منها: إضافة الخمر إلى الحبوب والغلال التى توضع لهذه الطيور أو الحيوانات، أو وضع البنج مع الحنطة، وذلك إضرام النيران إضافة على المكافحة اليدوية وغيرها من الطرق المتنوعة. [٢٨]

غير أن أهم وأخطر هذه العوامل والتى تحدث عنها كتاب تقويم قرطبة، وهو خطر انتشار الجراد والذى قسّمه علماء الفلاحة إلى قسمين: القسم الأول وهو الجراد الدرّاج وتكون مكافحته مكافحة شعبية من أهل المدن التى يحتاجها هذا النوع، فيذكر فى التقويم أنه فى شهر مايو (آيار – بشنس): "يظهر دبيب الجراد فيومر بعقرها"، وهذا يعنى أن هناك مكافحة شعبية موجهة من أولى الأمر للتخلص منه وإبعاده، ويذكر علماء الفلاحة الأندلسية أن المزارعين الأندلسيين كانوا يتصدون له بأن تقاد النيران بين النبات وبينه ويتعمد المزارعون حرق بعض منه كى يتركه الجراد ويدخل فى منطقة زراعية أخرى وهكذا يستمر المزارعون فى المكافحة بمنطقة تلو الأخرى حتى يتم التخلص منه لفرار الجراد من رائحة الدخان، وإذا كان الجراد من النوع الثانى وهو الأخطر (الطائر)، فيعتقد الأندلسيون أن هناك من يسلِّطه من البشر ولا يمكن التخلص منه إلا أن يدفعه مسلِّطه. [٢٩]

وفيما يخص البرد والجليد، فابتداءً من شهر نوفمبر وتحديداً يوم ١١/٢١ يقع أول الجليد بالأندلس وقد أوضح التقويم أن الأندلسيين قد عرفوا فناً زراعياً مبتكراً يتبع إلى الآن وهو نظام الصوبات الزراعية فقد كانوا يقومون إزاء حماية المزروعات المختلفة من خطر البرد القارس والجليد بتغطيتها، "فتغطى الخضرة والاترنج والموز والياسمين لئلا يضر بها الجليد" وتكون حمايتها بأن يصنع لها قباب عليها وفيما بينها طوال فترة البرد من منتصف مارس (آذار – برمهات) إلى إبريل (نيسان – برمودة) وحينها تنزع هذه الصوبات عنها. [٣٠]

فى حين ذكر أبو الخير الإشبيلى أنه: "يصنع لها سقائف من قصب على أرجل من الخشب تكنها عن البرد ويوقد النيران حولها على البعد منها فى مواضع مختلفة ليحدث لها هواء حار".[٣١] كما ذكر ايضا أن هذه الطريقة لم تكن لحماية المزروعات من الظروف الجوية السيئة فقط ولكنها تستخدم لزراعة محاصيل فى غير أوانها "ليؤكل بقل الصيف فى الشتاء ويغرب به على الرؤساء والأضياف"[٣٢].

ويخبرنا عن بعض معتقدات الأندلسيين تجاه التصدى لخطر البرد والجليد على المزروعات، فقد أورد أنه من ضمن هذه المعتقدات أن تتمدد إمرأة حائض عارية على ظهرها تحت السحابة فى المكان الذى يخاف عليه من نزول الجليد أو البرد وتصفق بيدها ويبخر حولها بالكبريت والحنتيت فتحيد السحابة عن ذلك الموضع المراد حمايته، كما كان الأندلسيون يصنعون طلسمًا غير أنه لم يفصح عنه ويوضحه لنا. [٣٣]

(٤) الثروة الحيوانية:

تناول التقويم الثروة الحيوانية ومدى غنى الأندلس بها طوال شهور العام وما تتواجد فيه من أنواع مختلفة كالخيول والماشية والأغنام وغيرها.





فبالنسبة للخيول: فى شهر فبراير (شباط – أمشير) يبدأ رعى الخيول فى المزارع وفى منتصف شهر مارس (آذار – برمهات) يبدأ نتاج الخيل فى المرائن (حظائر الخيول) ويستمر حتى منتصف إبريل (نيسان – برمودة) حيث يتم التزاوج ويكون فترة الحمل أحدى عشر شهرا ثم يتم عزل الفحول (الذكور) عن الرمك (الإناث) فى منتصف شهر يونية (حزيران – بؤونة) لتظل منفردة حتى وقت وضعها وذلك فى منتصف إبريل من العام التالى.(٣٤)

ويذكر ابن عاصم أن موسم التزاوج يظل لمدة سبعين يوما أولها النصف من أبريل وآخرها يوم العنصرة (٢٤ يونية)، وتجدر الإشارة إلى أن تقويم قرطبة قد أوضح أن شراء الخيول من المزارع فى شتى أرجاء الأندلس وخارجها كان يتم فى شهر مارس من كل عام حيث: " تنفذ الكتب إلى العمال فى ابتياع الخيل للإملاك " وفى هذا تنويه إلى أن الدولة كانت تقوم بمصادرة الخيول للاستخدام الحربى كذلك كانت تتم المصادرة فى سلع ومواد خام كما سيأتى ذكره. (٣٥)

أما الماشية: لم يفصح تقويم قرطبة عن مدى العناية بالماشية والأغنام بالأندلس سوى أنه سجل أنه فى شهر يناير (كانون ثان – طوبة): "تتواضع البقر ويكثر اللبن". وكذلك يكثر اللبن ابتداء من الثاث من أغسطس (آب – مسرى) من كل عام، وفيما يخص الأغنام، فى أكتوبر (تشرين أول – بابه) من كل عام "تتواضع الغنم ويوجد اللبن والخروف" ويذكر الإشبيلى أن تزاوج الأغنام يتم فى شهر يونية (حزيران – بؤونة). (٣٦)

وقد تعرض التقويم للإبل غير أن هذا الأمر – نظراً للطبيعة الجغرافية المناخية– يستبعد أن يكون مهتمًا به فى الأندلس ولكنه ذكر لبيان مدى اهتمام العرب بذلك. (٣٧)

(٥) الثروة الداجنة وغير الداجنة :



حفل تقويم قرطبة بذكر العديدمن أسماء الطيور التى كانت معروفة بالأندلس ما يؤكل منها وما لا يؤكل وتزخر به البيئة الأندلسية فعرفت أنواع كثيرة مثل: الشاذنقات البلنسية والأوز والبرك والغرانق (طيور مائية) والخطاطف والبلوج والسمان والطواويس، واليمام والحمام والفراطل والحجل والدجاج والنعام والحدى والزرزور وغيرها من الطيور، وقد أوضح التقويم حال هذه الطيور فى كل فصل من فصول السنة وتناول بصفة غير مباشرة مواسم هجرتها إلى داخل الأندلس أو خارجه حيث السواحل فى أوقات محددة.

ففى شهر يناير: تكنّ معظم الطيور فى أعشاشها مثل الشاذنقات البلنسية ويتواجد فراخ الأوز والبرك فى حين تنتقل الغرانق إلى الجزائر فى حين تنتقل الخطاطف والبلوج لتسكن الحواضر (داخل الأندلس) أما فبراير، فيشهد بداية تزاوج الطيور ليظهر فى مارس السمان كما تتزاوج الطواويس وكثير من أنواع الطيور وتبيض الشاذنقات البلنسية بالجزائر ويظهر فى يوم ٢٧ منه السمان قادماً من البحر ويستمر فقس بيض كثير من الطيور حتى شهر إبريل.

أما فى مايو (آيار – بشنس) فيكون كمون الشاذنقات حتى أول أغسطس فى حين تقبل الغرانيق الصيفية من الجزائر وتستمر طيور كثيرة مثل الطواويس والدجاج البحرى والبلوج واليمام والفراطل فى التفريخ.

وفى يولية (تموز – أبيب) يظهر فراخ الحجل وتصاد فيه كما يكثر نوع من الطيور المائية هى الشقاشق، وفى أغسطس (آب – مسرى) يتزاوج النعام وفى شهر سبتمبر (أيلول – توت) وابتداءً من يوم ٢٥ يبيض النعام وتأتى الشاذنقات من البحر الكبير (المحيط الأطلسى) فتصاد وتستمر فترة صيدها حتى الربيع وتنصرف الخطاطف إلى سيف البحر (موسم الهجرة)

أما شهر أكتوبر (تشرين أول – بابة): فيبدأ كمون بعض الطيور مثل الحدى والرخم والخطاطف فتنقطع إلى الغور ويظهر الزرزور الأبيض والأسود وتأتى الغرانق الشتوية من الجزائر.[٣٨]

(٦) الثروة السمكية:

تحدث التقويم عن الثروة السمكية وبعض أنواع الأسماك المتوفرة طوال العام ويمكن اصطيادها وتناولها، ففى شهر مارس (آذار – برمهات) : " يخرج سمك الشولى والشابل من البحر إلى الأنهار " ويمكن اصطيادها، أما فى شهر أغسطس (آب – مسرى): " فيخرج سمك البورى من البحر إلى الأنهار فيكثر صيده "، وكذلك " يكثر السردين " فى هذا الشهر، كى يؤكد التقويم أنه فى شهر مارس وتحديداً ابتداءً من يوم ٢٤ تتوالد الأسماك وتكثر فى البحر. [٣٩]

(٧) الثروة المائية:

ذكر التقويم أنه فى شهر فبراير (شباط – أمشير): " يزيد الماء فى الآبار والعيون والأنهار " ، وفى شهر أكتوبر (تشرين أول – بابة) وتحديداً يوم ١٠/٥ : " ينتهى غور المياه وقلّتها " فى حين يكون يوم ١٠/١٨ " أحسن الأوقات لاستنباط المياه " ، أما فى شهر ديسمبر (كانون أول – كيهك) فيقوم الأندلسيون بإدخار مياه المطر فى أجباب وكذلك يفعلون فى الشهر التالى (يناير) ومن الغريب أن هذه المياه المدخرة فى ذلك الوقت تحديداً لا يتغير طعمها ولا لونها، لذلك يحرص الأندلسيون على تخزينها والاستفادة منها طوال العام. [٤٠]

* الصناعة:

(١) الصناعات الغذائية:

من أهم الصناعات الغذائية التى برع فيها الأندلسيون براعة عبرت عنها كتب الفلاحة الأندلسية، كيفية حفظ الخضر والفاكهة إما بالتخزين أو التخليل أو التجفيف وغيرها من الطرق التى أتاحت لهم تواجد هذه المحاصيل طوال العام



ليعد بذلك مصدر فخر لهم "لئلا يخلو مخزن الملوك منها للأضياف والمرضى" ويعنى تقديمها للضيوف والمرضى الذين يشتهون أنواعًا معينة من الخضر والفاكهة فى غير أوقاتها أو كما يقول أبو الخير الإشبيلى: "لمن أحب أن يأكلها فى غير أيامها". [٤١]

أ- حفظ الخضر والفاكهة:

- **تجفيف العنب:** قام الأندلسيون بتجفيف العنب فعرفوا عمل الزبيب، وقد اشتهرت بها أنواعاً عدة من أشهرها: الزبيب المنكبى وهو المنسوب إلى المنكب (مدينة بغرناطة تقع على البحر المتوسط) ثم زبيب إشبيلية ذو الشهرة العالمية نوع آخر يعرف بالأغشية، وكما تعددت أنواعه تعددت كذلك طرق تزبيبه (تجفيفه) منها: أن تفرش عناقيد العنب فوق أوراق الشجر حتى تجف وتصير زبيباً، أو أن يقطف العنب ويغمس فى ماء وملح ويفرش على تبن فى مكان بارد لا تأتى عليه الشمس ولا يوقد فيه نار، أو أن ينثر عليه وهو معلق نشارة خشب الصنوبر أو الأرز، أو أن يغمس فى ماء الشب ثم يعلق، أما زبيب الأغشية فطريقة تجفيفه تكون بأن يوضع العنب فى ماء مغلى به منقوع رماد شجر السرو أو رماد الفول ويخرج بسرعة قبل أن يتشقق وينشر فى الشمس على حشيش حتى يجف[٤٢]، ويذكر فى تقويم قرطبة أنه "يبدأ بتزبيب العنب" فى شهر يوليه. [٤٣]

- **تجفيف التين:** يطلق الأندلسيون على التين الرطب فى لفظهم العامى اسم العصير وابتداء من شهر يولية (تموز – أبيب) من كل عام يبدأون فى تجفيف التين فى المناطق السهلية، فى حين يبدأ أهل السواحل هذا العمل فى شهر أغسطس (آب – مسرى)، كما يطلقون كلمة الباكورة على ما بكر من التين وهو ما أخذ عليهم من قبل اللغويين، فالباكورة "أول ما يطيب من الثمار والبقول"، ولكن الأندلسيون قصروا الكلمة على التين فقط. [٤٤]

ومن أشهر المدن الأندلسية انتاجا للتين مدينة مالقة التى بها نوعان منه هما: الريى وبليش (نسبة إلى حصن بليش) ثم تأتى بعد ذلك مدينة إشبيلية وقد



بلغ التين شأنًا عظيماً، فقد كان يصدره التجار المسلمون والمسيحيون إلى شتى أرجاء العالم إلى بغداد والهند والصين وكان يدوم عاماً كاملاً دون أن يفسد اثناء المبادلات التجارية.

وقد أوضح الإشبيلى أن الاحتفال بالعصير (التين) كان يتم فى شهر سبتمبر (أيلول – توت) من كل عام وقد تغلغل هذا المحصول المهم فى حياة الأندلسيين على أمثالهم الشعبية فيقولون: "**آخر باكورا بأول تين**" وهو ما يعنى أن العناية بزراعته كانت مستمرة طوال العام، كذلك يقولون: "**يطلب التين فى الضرو**" والضرو كان يؤخذ ورقه لحفظ التين فيه وهو يعنى أن الشخص يطلب الشئ فى مخبأه، وقد كان لتخزين التين وتجفيفه طرقا عديدة منها الطلاء بالجص أو الدفن فى تبن الشعير أو الدفن فى الرمل، أو أن يوضع فى أوانى فخارية ويتم تزفيتها.

وقد تطرقت بعض كتب الحسبة إلى طريقة بيعه وتداوله فى الأسواق كأن يوضع فى أزيار ويحشى حشوا شديدا مع إضافة القش، كما تناولت كيفية الغش فيه بأن يدهن بالزيت ليعطيه مظهرًا حسناً أو بيعه قبل تمام نضجه. [٤٥]

– **تخزين الرمان:** لتخزين الرمان عدة طرق منها أن يوضح فى نشارة خشب البلوط أو يغمس فى ماء مملح ثم يجفف بالتعرض للشمس أو يجعل فى الخزف ويقفل عليه بالجص ويرفع فى مكان جاف أو يغمس طرفاه فى قار مذاب ويعلق [٤٦] وأما القراسيا والانجاص فتجفف بالشمس مثلما يصنع بالعنب ثم يرفع فى الأزيار وتحكم تغطية رءوسها وترفع، أما البلوط والقسطل فتحفظ فى سلال وتعلق حيث تهب عليها الرياح أو يكون التخزين بأن يحفر فى مكان لا يصيبه مطر بعمق ثلاثة أشبار ويفرش فيها الرمل البارد مع ورق البلوط، أما التفاح والسفرجل فيكون تخزينها فى أزيار بطبقات فوق بعضها البعض بينها قطع من قماش الكتان بحيث تكون الطبقة الأخيرة من قماش الكتان ثم تقفل بالطين والطفل فى مكان بارد ويتم مراجعتها كل ثلاثين يومًا بإخراج الثمار التى تعفنت منها، أو أن تؤخذ كل حبة على حدة وتوضع عليها طبقة من الطين بعد أن تلف فى



الكتان وتجفف فى الظل وترفع على ألواح معلقة مصففة وإذا أريد أكلها وضعت فى الماء حتى ينحل الطفل عنها. [٤٧]

– **تخزين الخضر:** عرفت كذلك طرقا عديدة لحفظ الخضر مثل القرع والباذنجان والقثاء بأن تؤخذ فى آخر الصيف وتطبخ وترفع الآزيار وتغمر بالخل الثقيف (غير مخفف) وتغطى بمقدار من الزيت ثم يحكم غطاؤها جيدًا، أو أن تجعل نيئة فى الخل وابن العوام يسهب فى كيفية تخليل الخضر مثل البصل والثوم والكرات والجزر والباذنجان والليمون والكبر (القبار) وغيرها.[٤٨]

– **تخزين الزيتون:** أوضحت كتب الفلاحة الأندلسية عمل الزيتون الأسود وتخليله كأن يجمع الزيتون وينثر عليه ملحاً ويبيت طول الليل ويجعل بعضه على بعض ويسنده ليسيل منه الماء الزائد ويترك خمسة أيام أو سبعة حتى يزول ماؤه وبعدها يتم استعماله، وكذلك فى شهر أكتوبر من كل عام يجمع الزيتون ويشق ويغسل وتوضع عليه بعض المنكهات مثل الصعتر والاترنج والنعناع وماء عذب وخل وملح ويترك حتى يطيب، ويكفى أن الأندلسيين –وذلك واضح فى كتاب تقويم قرطبة وكتاب الأنواء وكتب الفلاحة المتعددة – لم يتركوا شهرا من شهور السنة إلا وتحدثوا فيه عن الزيتون وكيفية العناية به فى كل شهر حتى موعد حصاده. [٤٩]

ب– صناعة الزيت:

وتستتبع عناية الأندلسيين بمحصول الزيتون وجمعه أن تقوم بعد ذلك صناعة الزيت، ففى شهر سبتمبر من كل عام يبدأ ظهور الزيت الجديد، ويعتبر أجود زيت زيتون هو الجديد منه، وقد أوضحت كتب الفلاحة الأندلسية كيفية عصر الزيتون وتحضير الزيت والحفاظ على قوامه ولونه ورائحته بطرق متعددة، كأن يعصر ويجعل فى الإناء أياماً ثم ينقل إلى إناء آخر ويجعل فيه من ورق الزيتون المدفونة وورق الاترنج والرند ويترك لتطيب رائحته ويحسن لونه. [٥٠]

ج- صناعة المربات:

فـى شـهر ينـاير (كـانون ثـان – طوبـة) " يعمـل مربـب الاتـرنج ومربـب الجزر" فى حين يعمل مربى الورد والشقاقل فى شهر إبريل (نيسان – برمودة) وفى شهر مايو يعمل مربى الجوز وفى يولية (تموز – أبيب) يعمل مربى القرع وفى أغسطس (آب – مسرى) مربى الكمثرى والمؤكد أن الأندلسيين قد استفادوا من موسم حصاد الفواكه وأنواع معينة من الخضروات لعمل المشروبات والمربات والربـوب وإن لـم يـذكر صـراحة فـى كتـاب تقـويم قرطبـة كيفيـة عملهـا غيـر أنهـا موجودة فى كتب الطب والفلاحة والأغذية الأندلسية. (٥١)

د- المشروبات والربوب:

كان لصناعة الربوب والمشروبات علامة وثيقة بالتقويم، كذلك كانت تجمع بين المنفعة الغذائية والعلاجية لذا لم يكد يمضى شهر من شهور السنة حتى تتخذ أنـواع عـدة مـن المشـروبات والربـوب المحضـرة مـن الفاكهـة والزهـور بطريقـة معينـة متعارف عليها حتى تعطى قيمها الغذائية والعلاجية المرجَّوة.

ففى شهر يناير (كانون ثان – طوبة) يعمل شراب حمَّاض الأترنج وفى إبريل (نيسان – برمودة) يعمل شراب الورد وماؤه وكذلك شراب البنفسج وفى شهر مـايو (آيـار – بشنس) يعمل شراب التفـاح الشـعبى وشـراب بـذر الخشـخاش، وفـى يونيه (حزيران – بؤونة): شراب الحصرم والتوت وعيون البقر (الخوخ) وفى يولية (تمـوز – أبيـب): شـراب الكمثـرى والتفـاح وفـى سـبتمبر (أيلـول – تـوت): شـراب الرمانين (الرمان الحلو والرمان الحامض) ورب العنب وشراب الميبة، وفى أكتوبر (تشرين أول – بابـة): شراب السفرجل والتفاح المزّ، وفى نـوفمبر (تشرين ثان – هاتّور): شراب البلوط والقسطل وحب الآس.

وطريقة تحضير كل شراب من هذه الأشربة تختلف عن الآخر من حيث النسب المضـافة، فهى تتكون عادة من المادة مضـاف إليها قدر من السكر وقد



أوضح كتاب "الطبيخ فى المغرب والأندلس" وهو من العصر الموحدى، فصلاً مخصصاً عن الأشربة والربوب وطريقة تحضير كل شراب أو رب على حدة، فمثلاً شراب البنفسج يحضر من رطل نوار البنفسج ويغمر فى ثلاثة أرطال من ماء شديد الغليان ويطبخ فيه ثم يوخذ بعدما يصفى ويضاف إليه أربعة أرطال من السكر، وشراب الرمانين يكون من رطل رمان حامض ورطل رمان حلو ويضاف ماؤهم إلى رطلين من السكر وهكذا. (٥٢)

كذلك أوضحت مخطوطة الأغذية، الأهمية العلاجية لهذه الأشربة، فشراب الورد يقوّى المعدة والكبد وشراب الأترنج يقاوم السموم بدرجة كبيرة، وشراب التفاح يقوى النفس، وشراب الرمان مرطب ويسكن العطش وشراب البنفسج يحد من التهاب المعدة ويكسر حدة الصفراء. (٥٣)

ولم يتحدث تقويم قرطبة عن عسل النحل والعناية به، غير أنه ذكر باقتضاب أنه فى شهر فبراير (شباط – أمشير): "يفرخ النحل" وفى شهر مايو (آيار – بشنس): "يعمل عسل النحل. (٥٤)

(٢) الصناعات الدوائية:

امتازت الصناعات الدوائية بالأندلس بالتعدد والتنوع وقد اعتمدت هى الأخرى على التقويم فأصبح لكل وقت دواء يصنع ويستخدم فيه دون غيره من أوقات السنة الأخرى، حيث أوضح الأطباء أن هناك أدوية تؤخذ فى فصل ولا تؤخذ فى غيره.

ومن هذه الصناعات الدوائية: صناعة الترياق، وصناعة الزنجار والأدوية التى تعددت طريقة استخدامها إما عن طريق أشربة أو أدهنة أو معجونات أو سفوف مستخلصة من نباتات عطرية وأعشاب وبذور وكذلك بعض الفواكه.

أ- صناعة الترياق:



يعد عمل الترياق بمثابة الأمصال، وأعتقد أنها كانت تؤخذ فى حالة التعرض لسموم الزواحف والأفاعى، وتتحدد هذه الصناعة فى شهر يونية (حزيران – بؤونة) فى يومى ٦/٥، ٦/٢٥، وما بعده من الشهر، وذلك بأن تصاد الأفاعى ويعمل أقراصها للترياق فيما عرف فى تقويم قرطبة باسم الترياق الأكبر، واعتقد أنها الفترة المحددة سنوياً لعمل أكبر كمية من الترياق. (٥٥)

ب- صناعة الزنجار:

الزنجار مادة خضراء، وهى حصيلة تفاعل حامض الخل مع النحاس، وقد عرفت له أنواع عديدة فى كتب الطب اليونانى ثم الإسلامى منها: المجرود والدود والمعمول، وطريقة عمل الزنجار المجرود بأن يصب خل ثقيف (غير مخفف) فى خابية ومغطى بغطاء من نحاس ويكون الغطاء مقبباً ومحكماً ولا يكون فيه ثقب بحيث لا يخرج بخار تفاعل الخل مع النحاس وكل خمسة عشر يوماً يؤخذ الغطاء فيجرد عن باطنه (ومن هنا تسمى بالمجرود) ما اجتمع عليه من زنجار.

والطريقة الثانية: أن تؤخذ سبيكة أو عدة سبائك من النحاس فتوضع سبيكة أو عدة سبائك من النحاس فتوضع فى عصير عنب مختمر ويجمع ما عليها من زنجرة كل فترة معينة، والطريقة الثالثة: بأن يستخدم صفائح من نحاس ويوضع بيها الذهب ويطرق بعد أن يرش على الصفائح خل ثقيف ثلاث مرات فى اليوم وتحرك فى كل يوم إلى أن تتحول هذه الصفائح إلى زنجار.

وللزنجار المعروف باسم الدود طريقتان للتحضير: الأولى أن يخرج الزنجار من معدنه فتوضع صلاية من نحاس قبرصى (أجود أنواع النحاس) لها يد من نحاس قبرصى أيضا ويصب على الصلاية خل أبيض ثقيف ويدلك على الصلاية بيدها إلى أن يثخن الخل ثم يلقى عليه من الشب والملح ويسحق بالخل فى الشمس فى حمية الصيف حتى يصير لونه شبيها بلون الزنجار وقوامه شبيها



بقوام الوسخ ويثخنه ويحبب حباً ثم يشكل على هيئة الدود، والطريقة الثانية بان يعمل عملاً فيوضع بول صبى على صلاية من نحاس قبرصى وبهذا النوع يلصقون الذهب.

وأجود أصناف الزنجار: الدود ثم المجرود ثم المعمول، وكتاب تقويم قرطبة يدلنا على أن الطريقة المتداولة فى بلاد الأندلس هى طريقة عمل الزنجار الدود حيث أكد على أن صناعة تتم فى شهر أغسطس (آب – مسرى) من كل عام وتجدر الإشارة إلى أن الزنجار لا يستخدم بمفرده للأغراض العلاجية لكنه يمزج بنسب معروفة مع أدوية العين أو غيرها للاستفادة من حيث يجلى العين ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار فى البدن. [٥٦]

ج- المعجونات والأدهان والسفوف والأشربة الدوائية:

كانت المعجونات المكونة من خليط من أعشاب معينة فى شهر يونية (حزيران – بؤونة) من كل عام لتوافر أغلب الأعشاب الطبية فى هذا الشهر. [٥٧] كما تتخذ الأدهان غالبا من الزهور، ففى شهر إبريل (نيسان – برمودة) يعمل دهن الورد والبنفسج وفى مايو (آيار – بشنس): يعمل دهن نوّار البابونج، فدهن الورد جيد للمعدة والكبد وينفع من وجع الحلق وإذا غرغر به مخلوطاً بالعسل ودهن البنفسج ينفع من الحرقة فى الرأس والجسد ودهن السوسن ينفع من وجع الأذن ودهن النرجس ينفع من القروح والقيوح والأورام ودهن الياسمين كذلك وغيرها من الفوائد العلاجية الأخرى التى زخرت بها كتب الطب الأندلسية ولا يخفى قيمة التطيب بهذه الأدهان بما يتوافق مع فصول السنة الأربعة كما سيأتى فى سرد الحياة الاجتماعية. [٥٨]

كذلك كانت تحضر المشروبات الدوائية، ففى شهر مايو (آيار – بشنس): يعمل شراب التفاح الشعبى وشراب بذر الخشخاش وعصارة بذر الكرفس والخردل والحرف وغيرها وفى أكتوبر (تشرين أول – بابة) يعمل شراب السفرجل والتفاح



المز وفى شهر نوفمبر (تشرين ثان – هاتور): يعمل شراب البلوط والقسطل وحب الآس (الريحان) وغيرها من الأشربة الدوائية.[٥٩]

كذلك كانت تجمع البذور لأغراض دوائية، ففى يونية (حزيران – بؤونة): يجمع من الأدوية البذرقطونا ونوار الأفسنتين ويعمل عصارته فأكليل الملك والأقحوان وبذر الأنثيمون والكشوشا والجعدة والفودنج ونوار القرطم، أما فى شهر يولية (تموز – أبيب): فيجمع من العقاقير بذر الخردل والشونيز والصعتر وفى شهر أغسطس (آب – مسرى): يعمل عصير الرمانين مخلوطاً بماء الرازيانج ويتخذ منه شياف ينفع من بياض العين، ويجمع من العقاقير السماق وبذر الخشخاش الأبيض وبذر السذاب والباداورد وحب الرأس والترنجان وفى شهر سبتمبر (ايلول – توت): يجمع من العقاقير حب الرند ويعمل دهنه كما يجمع الحنظل وبذر البنج وفى شهر نوفمبر (تشرين ثان – هاتور): يجمع نوار الزعفران. [٦٠]

(٣) الصناعات الأخرى:

أ– صناعة الجلود:

فى شهر مايو (آيار – بشنس) من كل عام: " تعمل رقوق الأخشاف والغزلان " (والخشف هو ولد الظبى) ، ويستمر العمل بها حتى نهاية شهر شهر يولية (تموز – أبيب) أى أن العمل فيها يمتد شهرين كاملين، وقد عرف أن صناعة الجلود بالأندلس قد تفردت وتميزت بها مدينة قرطبة دون غيرها من المدن الأندلسية حتى أن الأوربيين أطلقوا على النوع الممتاز من الجلود – فى فترة العصور الوسطى– اسم الجلد القرطبى، فأطلقوا على صانعى الأحذية اسم Cordonniero وعلى الجلد نفسه Cordovan وقد تظهر صناعة الجلود مبكراً فى شهر إبريل (نيسان – برمودة). [٦١]

ب– الصناعات المتصلة بالنسيج:

كانت صناعة النسيج مرتبط بالتقويم وذلك لأن توافر بعض المواد الخام المستخدمة فى بعض مراحلها كالصباغة والغسيل وغيرها كانت تعتمد على التقويم اعتمادا كبيرا، فقد كانت تتم المكاتبات خارج وداخل الأندلس فى شهر مايو (آيار – بشنس) من كل عام فى طلب القرمز والحرير والغاسول، وقد أوضح المقرى أن "أطيب القرمز قرمز الأندلس وأكثر ما يكون بنواحى إشبيلية ولبلة وشذونة وبلنسية ومن الأندلس يحمل إلى الآفاق". [٦٢]

وفيما يخص الحرير، فقد كانت النساء الأندلسيات يقمن بتحضين دود الحرير فى الأماكن الدافئة فى أجسادهن: فوق البطن أو تحت الإبطين أو حول الرقبة وذلك فى شهر فبراير (شباط – أمشير) من كل عام، ثم يتولد الدود فى شهر مارس (آذار – برمهات) وعليه ابتداءً من شهر مايو (آيار – بشنس) يكون بدايات وجود الحرير حيث: " تخرج الكتب فى القرمز والحرير والغاسول للطراز " وهذا يعنى أن هذه المنتجات الأولية كانت تخضع أيضاً لعملية المصادرة لتنقل إلى دور الطراز الحكومية، كما تخرج هذه المكاتبات لطلب الحرير فى شهر أغسطس (آب – مسرى) من كل عام، كما يطلب معه الصباغ السماوى لإرسالهما إلى دور الطراز المنتشرة بالأندلس.[٦٣]

وفى سبتمبر (أيلول – توت): " تخرج الكتب فى طلب الفوّة "، وهو نبات تعطى جذوره صبغة حمراء وذلك بأن تجفف هذه الجذور وتحوّل إلى مسحوق يوضع فى الماء الساخن حتى يستخرج منه الصباغ الأحمر البراق ويتم إضافة حجر الشب لإعطاء لون أحمر غامق لصباغة الصوف، وإذا استخدم وعاء نحاسى لغليه مع الماء يعطى لونا أكثر بريقا كما يمكن استخدام الفوّة لعلاج الكبد والطحال، وتنتشر زراعة هذا النبات فى أوربا وآسيا وشرق حوض البحر المتوسط.

وهذا يعنى أنه فى مايو (آيار – بشنس) يتم الاستعداد لصباغة الملابس الصيفية وفى سبتمبر (أيلول – توت) يتم التحضير لصباغة الملابس الشتوية وتحديدًا الصوف استعدادًا لفصل الشتاء وتجدر الإشارة إلى أن الإشبيلى قد أورد أن فى شهر يونية (حزيران – بؤونة) من كل عام تجز أصواف الضأن بالأندلس. (٦٤)

ج- صناعة القسى:

فى شهر يونية (حزيران – بؤونة) من كل عام: " تخرج الكتب فى قرون الأيل للقسى "، وهذا يعنى أيضاً أن صناعة الأسلحة بالأندلس اعتمدت بشكل أو بآخر على المصادرة ، ويذكر المقرى أن الأندلسيين لم يعرفوا قسى العرب ولكنهم كانوا يعدّون قسى الأفرنج لتكون مع الجنود المترجلين عند المصافقة فى الحرب، ويفهم من نص المقرى أن أغلب صناعات الأسلحة كانت تتم بأرض نصارى إسبانيا. (٦٥)

*** حركة الملاحة:**

تعتبر إشارة كتاب "تقويم قرطبة" وكتاب "الأنواء" للحركة الملاحية ورصدهما لحالة البحار على مدار السنة هو رصد غير مباشر للعلاقة بينها وبين حركة المبادلات التجارية والتى تتم بصفة خاصة عبر السفن التجارية وتحديدًا فى البحر المتوسط، ومن بين ما ذكر فيما يخص الحركة الملاحية أنه فى شهر يناير: " فيه يركب البحر فى طيبه يكون إما فى أوله أو فى آخره ويقولون أنه أحسن الأوقات لركوبه". (٦٦)

أما فى شهر مارس فتهب رياح شديدة "فلا تجرى فيه جارية إلى اليوم السابع عشرة من نيسان بعده" حيث "يصلح ركوب البحر فيما بعدها على ما يذكر أهل المعرفة بالبحور" وهذه الرياح تكون على مدار الشهر ابتداء من ٥ مارس ولمدة سبعة أيام بعدها وفى نهاية الشهر حتى ١٧ ابريل. (٦٧)



وفى شهر أبريل تهب رياح فى يوم ١٣ منه ولمدة ثلاثة أيام بعدها وتعرف هذه الرياح بشرقى التفاح "يخاف منها على المراكب أن تعطب فى البحر"(٦٨)، أما شهر يونية فهو يسمى عند البحريين (العروس الأول) "حيث يصلح فيه ركوب البحر لطيبه(٦٩)، وفى شهر سبتمبر "يطيب فى هذا الشهر ركوب البحر والإمعان فيه" (٧٠)، وفى شهر أكتوبر وتحديدًا بداية من يوم ١١ "يرتج البحر فلا تجرى فيه جارية"(٧١)، وفى نوفمبر يكون فيه نوع يسمى حنديس ابتداءً من يوم ١٧ نوفمبر "فينغلق البحر وترتفع السفن". (٧٢)

ولم يشر كتاب "تقويم قرطبة" سوى إشارة وحيدة إلى أهمية التقويم على المستوى السياسى وخاصة العسكرى، فذكر أنه فى شهر فبراير (شباط – أمشير) "تنفذ الكتب بالحشود الصوائف" ويعنى أن الأندلسيين كانوا يرسلون الشواتى والصوائف إلى ثغور وحدود الخلافة الأموية بالأندلس ولم تكرر هذه الإشارة فى أى شهر آخر من العام فى التقويم. (٧٣)

ثانيا: الحياة الاجتماعية:

عدد تقويم قرطبة شهور السنة وابتدأها بشهر يناير معرفًا كل شهر وما يقابله فى التقويمين السريانى والمصرى وعدد أيام هذا الشهر والبرج الذى يتبعه ثم تصنيفه ضمن الفصول الأربعة وحدد مزاج كل شهر وطبعه والمرض الذى يغلب فيه وما يستحب أكله وشربه فيه والأماكن المستحب السكن فيها وموافقة الفصل لأى شريحة عمرية.

لذا تعدى تقويم قرطبة المنافع الاقتصادية إلى الحياة الاجتماعية بما تشمله من عادات غذائية وصحية ومناسبات اجتماعية واحتفالات وأعياد وموروثات ومعتقدات شعبية استندت إلى هذا التقويم مما كان له أثره الكبير فى واقع المجتمع الأندلسى، لذا استطاع هذا المؤلَّف استنادًا إلى مؤلفات يونانية فلكية وطبية بتقسيم السنة إلى فصولها الأربعة أن يحدد ما يصلح من هذه الفصول

للشرائح العمرية للإنسان (أربعة) وأمزجته (أربعة) والطباع (أربعة) والأمراض الرئيسة (أربعة) وبربط معين وضعه الأطباء والفلكيون بربط هذه (الرباعيات) أمكن للإنسان أن يعرف كيف يعيش ويتوازن مع غذائه وعمره ومزاجه وما ينبغى وما لا ينبغى له أن يأكل أو يشرب أو يمارس من الرياضات والهوايات ومن يجالسهم وبما يتداوى.

فقد قام مؤلف كتاب "تقويم قرطبة" بإجمال كل هذا فى فقرة أو فقرات متكررة فى أثناء ذكره لكل شهر وما يتبعه من فصول السنة ولكن بالاستناد إلى كتب الطب الأندلسية أمكن توضيح ما أجمله التقويم فمثلاً يقول عن فصل الشتاء: "ومزاجه البرد والرطوبة ومشاكلته تطبع الماء وفيه سلطان البلغم وأفضل ما يستعمله فى هذا الفصل من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن ماكان فيه تسخين وتحليل وتلطيف للفضول ويوافق هذا الفصل من كان حر المزاج مقبل الشباب فينافر أصحاب المزاج البارد الرطب وأهل الأسنان المتناهية".(٧٤)

عن فصل الربيع "مزاجه الحرارة والرطوبة ومشاكلته لطبع الهواء وسلطانه للدم وأفضل ما يستعمل فيه من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن ما اعتدل تسخينه وتحليله ولطفت حرارته ونقصت رطبته ويوافق فصل الربيع أهل الأمزجة المعتدلة بالمشاكلة وأصحاب الطبائع اليابسة الباردة المضادة وهو أعدل الأزمان وأوفقه للأبدان ويصلح للدواء والفصد". (٧٥)

وعن فصل الصيف: "طبعه الحرارة واليبس ومشاكلته لطبع النار وسلطانه للمرّة الصفراء وأفضل ما استعمل فيه ما برّد ورطّب وعدل الأجسام وقلل من تحليل رطوبتها ويوافق هذا الفصل أهل الأمزجة الباردة الرطبة والأسنان المتناهية وينافر من كان مزاجه حارًا يابساً إلا الأطفال فإنهم يحتملونه لرطوبة أجسامهم والبرد لشدة حرارتهم". (٧٦)

وعن فصل الخريف: "مزاجه البرد واليبس ومشاكلته لطبع الأرض وسلطانه للمرة السوداء وأفضل ما استعمل فيه من المطاعم والمشارب والحركات



والمساكن ما رطب الجسم ومال إلى التسخين وهذا الفصل مضاد لجميع الأسنان والطبائع والبلدان أقل ضرراً فيه ما كان حاراً رطباً فى طبعه وهو أوفق للصبيان وأهل النمو والرطوبة بالطبع". (٧٧)

وفيما يلى تفنيذ لمظاهر الحياة الاجتماعية التى ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتقويم:

(١) العادات الغذائية:

فى فصل الربيع: يستحب أكل ما هو بارد يابس حامض لأن فصل الربيع حار رطب، ومما يستحب أكله الطعام المعتدل كلحوم الحملان والطيور الفتية وصغار الجدى، كما تؤكل الحلاوة كاللوزيج والفانيد، كما يبرد المطبوخ من اللحوم بالبقول الباردة كالقرع والخس والرجلة ويتم تناولها باردة وذلك إذا كان الوقت أقرب إلى فصل الصيف، أما إذا كان الوقت أقرب إلى فضل الشتاء فيسخن الطعام بالأفاويه المعتدلة (التوابل) والبقول المسخنة كالجزر واللفت وتناولها ساخنة وينصح عامة بتقليل كمية الطعام فى هذا الفصل ويتجنب أكل الكرات والثوم والبصل والفجل والكرنب والأكارع ورءوس الأسماك وأذنابها كما يتجنب الدسم والحريف. (٧٨)

والمشروبات المستحب تناولها شراب الفقاع المتخذ من الشعير والخمير وشراب الماشت والجلاّب. (٧٩)

أما فى فصل الصيف: يستحب فيه أكل ما هو بارد. رطب فتؤكل اللحوم ومعها البقول الباردة والسمك العذب الطرى وتقلل فيه الأفاويه ويستعاض عنها بالخلول من الليمون والحصرم وخل العنب ويقتصر على اللحوم الخفيفة كالجدى وصغار الدجاج ويستحب شرب الماء البارد على الريق وتناول القثاء والكمثرى والإجاص والخيار والتفاح والخوخ ويتجنب أكل الرءوس والأكارع والفجل والكرنب وكل حار مثل الفلفل والزيت ويكثر فيه من أكل الحلاوة والحموضة. (٨٠)

ويستحب من المشروبات الماء المبرد بالثلج قبل الطعام وتكون أوانى الشراب من الفخار الرقيق من التراب العطر الأحمر أو من الجلود ويتناول فيه من الفقاع والأقمشة (نوع من المشروبات) ما كان الغالب عليه الحموضة المعتدلة والمزازة. [٨١]

وفى فصل الخريف: يستحب من الأطعمة الرطبة فيؤمر فيه بأكل الكراث نياء مطبوخاً وشرب اللبن وأكل التين والتفاح والحموضة كلها ويقلل من الماء المثلج. [٨٢]

وفى فصل الشتاء: من المستحب أكل اللحوم المتبلة باعتدال ويتجنب البقول ما عدا الحمص والثوم والبصل ومن الفاكهة يؤكل الجوز والتين والتمر ويستحب فيه شرب الماء الفاتر على الريق ويشرب فى أوانى مصنوعة من الخشب والفخار المزجج والحديد والأوانى المصنوعة من الشمع ويقلل من شرب الماء كيفا فى البرودة وكمًا فى المقدار وربما يخلط بالعسل أو برب العنب. [٨٣]

(٢) العادات الصحية والطبية:

فى فصل الربيع : يشاع فيه تناول أشربة دوائية معينة مثل شراب الورد والليمون والسكنجبين (مزيج متساوٍ من الخل والعسل) والبنفسج والإجاص وإذا كان الوقت قريبًا من الصيف تزداد كمية الخل ممزوجاً بالثلج وإذا اقترب من الشتاء تنقص كمية الخل ويكون المزج بينه وبين المشروبات الأخرى معتدلاً، ويستخدم الحمَّام معتدل الهواء ولا يبالغ فى عدد المرات وتستخدم فيه مواد لتنقية الأبدان مثل الحوّارى والتين وحشو البطيخ والنخالة.

كما يؤمر بالحجامة والفصد لاستخراج الدم الزائد أو الاصطلاء بالنُّوْرة قبل الحجامة بيوم واحد وذلك يغنى صاحبه عن فصد العروق. [٨٤]

وفى فصل الصيف: تستخدم الأدوية من شراب الجلاّب والحصرم والسكنجبين ويستخدم الحمَّام بالمياه الفاترة أو الباردة ولا تقرب الحجامة فى هذا



الفصل وينهى فيه عن شرب الأدوية المسهلة ولا يحبذ فيه الفصد وشرب الأدوية إذا ما توغل فيه. [٨٥]

أما فى فصل الخريف: فتتناول فيه من الأشربة العلاجية مثل شراب النعناع والتين والإجاص وبالنسبة للحمّام فيقصد فيه الترطيب وينصح بالحمّام المعتدل من الحرارة ويكثر فيه البخور من غير إفراط ويراعى عند الخروج من الحمام التدرج لكى لا يتأذى الإنسان بين هواء الخارج والداخل كما يدهن الجسم بالأدهان المرطبة بعد الحمام وينهى فيه عن فصد العروق. [٨٦]

وفى فصل الشتاء: يستخدم شراب السكنجبين وتناول السفوف والأشربة ويستحب شرب الماء الفاتر على الريق والاستحمام بالماء الحار كما يستحب فيه تغطية الرأس أثناء النوم وتكون المراقد نهاراً بعيدة عن الأرض وأن تترك أشعة الشمس تنفد إلى المراقد نهاراً وأن تصان من أشعة القمر ليلا كما يستحب منه الاصطلاء وتعريق الجسد ويكره فيه كثرة الاغتسال والتصبح "السهر طوال الليل" والنوم بالنهار وينهى فيه عن الحجامة ولا يصلح فيه دواء ولا فصد".[٨٧]

وفى كل فصل من فصول السنة الأربعة أوضح التقويم أنه يسيطر فيه أحد الأمراض الأربعة الرئيسة التى تصيب الإنسان، ففى فصل الربيع يغلب فيه الدم فى حين يكون فى الصيف: المرّة الصفراء أما الخريف فيكون السلطان لمرض المرّه السوداء وفى فصل الشتاء يكون مرض البلغم. [٨٨]

(٣) الملابس وأدوات الزينة والعطور:

فى فصل الربيع: إذا كان قريبا من فصل الشتاء يجب ارتداء الكتان مع القطن وكذلك الثياب الخفيفة من الصوف وأنواع من الملابس كالمشفوع والمرعزى (فراء الماعز) والفراء من الشيزاب والأفناك (جمع فنك) التى تتصف بالاعتدال إما إذا اقترب الوقت من الصيف فيجب ارتداء الكتان فقط.[٨٩]



أما فى فصل الصيف: فيجب ارتداء المتخلخل من النسيج المصقول ويحبذ التزين باللؤلؤ والفضة وأن تكون النعال من الجلود المتخذة من الحيوان ذو الدم البارد أو المعتدل وفى هذا الفصل وتحديدا فى يوم العنصرة (٢٤ يونية) ينتقل الأندلسيون من لبس الخز إلى لبس البياض ولا يخفى دور زرياب فى ذلك. [٩٠]

وفى فصل الخريف: يكون استعمال الملابس المنسجمة بالاعتدال من ثياب الصوف المطعَّمة بالحرير والكتان المختلط بالقطن والمرعزى وفراء السنجاب وصغار الخرفان وأن تكون أدوات الزينة من الياقوت والعقيق وفى هذا الفصل يكون انتقال الناس من ارتداء اللون الأبيض إلى ارتداء الألوان الأخرى من البز والصوف ويجعله تقويم قرطبة فى شهر أكتوبر.[٩١]

وفى فصل الشتاء: تتخذ الملابس من القطن والوبر والصوف والفراء المتخذة من الغنم والثعالب والسباع أما النعال فتكون مغطاة بالخرق الساخنة مثل الملف واللبود كما ينبغى أن تصان الرءوس أثناء النوم واليقظة كما تغطى الحوائط باللبود حتى لا يتغلغل البرد داخل المنزل وأن تكون أدوات الزينة من العقيق والياقوت[٩٢]، كذلك لم يغفل ابن الخطيب أهمية العطور وأنواعها وما يتطيب منها فى كل فصل وما يُشم من الرياحين.

(٤) مجالس العلم والترفيه وممارسة الهوايات والرياضات:

فى فصل الربيع: تستحب فيه ممارسة هواية القراءة وأن تكون بين الجهر والخفية ويستحب النظر فيه إلى الخضرة والمياه كما يستحب مخالطة الأصدقاء الذين يتسمون بالأخلاق المعتدلة وخاصة الظرفاء منهم، أما مجالس العلم فالعلوم المستحب تدارسها فى هذا الفصل هى: علوم الشريعة والعلوم الدينية وكذلك الوعظ والتصوف والمدح، وفى مجال الترفيه يتجنب فى هذا الفصل اللهو واللعب والفرح المفرط، ويستمع فيه من الألحان والأصوات إلى ما اعتدل منها، كذلك



يستحب مخالطة أصحاب الحرف التى لا تسبب الازعاج مثل مخالطة: الخياط والراقم "الذى يطرز الأقمشة والثياب" والكاتب، والرياضات المستحبة: المشى وركوب آلة (سفينة) فى البحر والبر (دابة) ويقلل من ممارسة ألعاب المصارعة، والمثاقفة (اللعب بالقسى والعصا). (٩٣)

أما فصل الصيف: فتمارس فيه هواية ركوب الخيل (من الإناث فقط لبرودة أنفاسها) وإن مورست رياضة الصيد أن يكون صيد البحار والأنهار لا الصيد البرى، ويقتصر من مجالس الغناء والألحان على نغمات الثقيل وأنواع معينة من الحداء والترنين. (٩٤)

أما فصل الخريف: فتمارس الرياضات الخفيفة بقدر ما يستطيع الفرد، وأن تكون مجالس العلم فيه فى مجال الأدب والطرف والتاريخ والأخبار أما مجالس الطرب والغناء أن تكون عن الغناء الملهى غير المحزن ومن الشعر الغزل والأوصاف. (٩٥)

وفصل الشتاء: هو الفصل الذى تستوجب فيه كل أنواع الرياضة وتمارس فيه من مصارعة ومشى وركوب البحر والبر والصيد والمثاقفة واللعب بالسلاح وأن تكون مجالس العلم فيها فى مجال الحماسة وما يتصل به من أشعار ومن مجالس الغناء والترفيه بالاستماع إلى الأصوات المائلة إلى الحدة، ويستحب فى هذا الفصل مخالطة الأصحاب ذوى الصنائع التى تتسم بحركات غير عنيفة من النقاشين ومذوبى المعادن وأمثالهم. (٩٦)

كذلك أشار ابن الخطيب إلى الألوان المفضلة فى كل فصل والتى يستحب النظر إليها ففى فصل الخريف تفضل كل الألوان وعلى رأسها اللون الأحمر وكذلك فى الشتاء يستحب النظر إلى اللونين الأحمر والأصفر. (٩٧)

(٥) الاحتفالات والأعياد:

تنوعت احتفالات الأندلسيين فكان من ضمنها الاحتفال بمواسم الحصاد والتى انعكست على حياتهم اليومية وأشعارهم وأمثالهم الشعبية، فجنى ثمار الفواكه والخضر هو جنى لثمار مجهوداتهم الشاقة طوال فترة الزراعة وما تكبدوه من العناية بهذه المحاصيل، وللاحتفال بمواسم الحصاد توقيت ثابت فى كل عام حدده تقويم قرطبة يبدأ من منطقة ليستمر متلاحقاً عبر المناطق الأخرى بالأندلس.

ففى شهر مايو (آيار – بشنس): وتحديدا يوم ٥ مايو "ابتداء أهل السواحل بالحصاد فى مالقة وقرطبة وشذونة وتدمير وشبهها".

وفى يوم ٢٥ "يبدأ بحصاد الشعير بقنبانية قرطبة وغيرها على الأمر الأعم" فى حين يبدأ فى يوم ٢٠ يونية (حزيران – بؤونة) "حصد القمح فى أكثر المواضع وأعم الأعوام". كما يتم حصاد لاحق له فى يوم العنصرة ٢٤ يونية: "ويزعم أهل التجربة أن ما حصد فى ذلك النهار لم يتسوس". [٩٨]

وتجدر الإشارة إلى أن موسم الحصاد فى التقويم المصرى يستمر من شهر مايو إلى بداية شهر سبتمبر ويستغرق شهور (بشنس–بؤونة–أبيب–مسرى) وعليه بالرجوع إلى عنصر الزراعة السابق كتابته فى هذا البحث نجد أن مواسم الحصاد بالأندلس متوافقة تماماً مع التقويم المصرى.

ويحتفل الأندلسيون فى بداية فترة الخريف بحصاد محصول العنب فيخرجون إلى الحقول والأودية المجاورة ويقضون عدة أيام وليالى لجنى المحصول كما يخرج أندلسيون آخرون لمجرد النزهة والمشاهدة والاستمتاع، وقد استمروا فى الاحتفال بحصاد محصول العنب حتى سقوط ملكة غرناطة (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م). [٩٩]

ويذكر الإشبيلى أنه فى شهر أغسطس (آب – مسرى) يبدأ أهل السواحل بترتيب العصير وهو كما سبق وذكرنا يعنى محصول التين. [١٠٠]



كذلك من مواسم الجنى والحصاد التى ترافقها احتفالات موسم جمع القرمز المستخدم فى صباغة الحرير حيث يخرج الأندلسيون ضاربين خيامهم فى الأودية والحقول مصطحبين معهم آلاتهم الموسيقية ويقضون أوقاتهم ما بين العمل والرقص والغناء. (١٠١)

وذكر فى تقويم قرطبة أنه فى شهر يولية "يطيب جملة العنب ويخرص فى كرومه" تمهيدا لجمعه وفى شهر أكتوبر يخرص الزيتون ثم يبدأ الأندلسيون فى جمعه ولاشك أن هذا يتبعه احتفالات بجمع هذين المحصولين الرئيسين ببلاد الأندلس. (١٠٢)

وقد أشارت كتب الفلاحة الأندلسية إلى أهمية أن تكون حالة الحصَّادين المزاجية والنفسية جيدة أثناء المحصول فيقول ابن العوام:

"أن القدماء كانوا يؤمرون الحصادون ومن يصفى الحنطة والشعير ويجمعهما أن يغنوا وقت عملهم ويرفعوا أصواتهم بألحان مليحة فإن لهذا خاصية مليحة تؤدى إلى شئ نافع بإذن الله". (١٠٣)

كذلك حدددوا أوقاتا معينة من اليوم للحصاد فيجب أن تكون فى آخر الليل أو فى السحر أو فى آخر ساعة ساعة من النهار وأن تصل المحاصيل التى تم جنيها إلى الموضع الذى تدخر فيه قبل طلوع الشمس. (١٠٤)

وأفرد أبو الخير الاشبيلى كيفية اختيار يوم الحصاد ومراعاة طريقة الجنى حتى لا يتعرض –وخاصة الزيتون– لتلف فيقول: "اجنة .. فى يوم ضاحك طيب باليد لا بالعصا" (١٠٥).

وقد انعكس احتفال الأندلسيين بمواسم الحصاد وأوقات جمع المحصول فى أمثالهم الشعبية فيقولون: "**إذا ظهر الباكور ما أحد يعرف أخور**" ويعنى إذا آن موعد الحصاد فلا أحد يعرف أخيه وهذا دلالة على انشغالهم بحصاد التين.(١٠٦)





كذلك يقولون : "**كل شئ فى وقته حتى البلوط فى ينير**" أن أى كل شئ له وقت ومثال ذلك على محصول البلوط يجمع فى شهر يناير وهكذا إلى غيرها من الأمثال التى تبين كيفية الاحتفال بمواسم الحصاد.

وعدد تقويم قرطبة الكثير من الأعياد التى احتفل بها الأندلسيون، غير أنها كانت أعياداً مسيحية صنفها التقويم إلى أعياد مسيحية أعجمية وأعياد قبطية خاصة بالمصريين فقط، ولم يخل شهر من شهور السنة من ذكر الأعياد المسيحية به سواء فى الأندلس وأوروبا وبلاد الشام وأرمينية علاوة على الأعياد التى يحتفل بها أقباط مصر ولعل فى هذا دلالة على اعتماد تقويم قرطبة اعتماداً كليا على التقويم المصرى.

وتجدر الإشارة على أن التقويم قد أغفل الاحتفالات الإسلامية وهذا بالطبع لاقتران هذه الاحتفالات بالسنة الهجرية، غير أن مخطوطة: "معرفة منازل القمر" تذكر بعض الأحداث والاحتفالات الإسلامية (ميلاد الرسول ﷺ – هجرته – مقتل الحسين – وفاة عمر بن الخطاب) وعله فى ذلك – فى اعتقادى – يوافقها مع التقويم الميلادى فى العام الذى حدثت فيه وهو غير دقيق اتباعه فى الأعوام الميلادية اللاحقة.

وتشمل هذه الأعياد الاحتفال بذكرى قديسين وقديسات وشهداء فى الأماكن المختلفة السابق ذكرها[١٠٧]، غير أن أهم الأعياد التى ذكرت فى التقويم:

عيد ميلاد السيد المسيح وهو من أعظم أعيادهم ويوافق يوم ٢٥ ديسمبر وقد ذكر تقويم قرطبة أعيادًا مسيحية كثيرة فى هذا الشهر. [١٠٨]

ومن المصادر الأندلسية نجد أن الأندلسيين قد احتفلوا أيضا ببداية السنة الميلادية فيما عرف بينهم بعيد ينير وقد اعتبر ذلك من البدع عند الفقهاء، وقد كانت تصنع فيه أصناف من الحلوى تسمى المدائن وهى على شكل مدن ذات أسوار وقد اشترك مسلمو الأندلس فى هذه الأعياد بارتداء أجمل الملابس واستدعاء الأهل والصدقاء بالاحتفال به ليلا وشراء الحلويات والفواكه المجففة





كالتين والبلوط وغيرهما وكان بائعوها يطرقون أبواب البيوت لبيع ما تستلزمه هذه المناسبة. [١٠٩]

وبالمقارنة مع تقويم قرطبة يعتبر هذا العيد فى الأندلس هو عيد النيروز وهو رأس السنة الميلادية والذى يوافق بداية التقويم الشمسى الفارسى فى حين يذكر أن الاحتفال بالنيروز بمصر يكون ٢٩ أغسطس ليلة بداية السنة القبطية (أول شهر توت) وهذا يدل على أن احتفالات المسيحيين بالنيروز كانت تختلف باختلاف طوائفهم. [١١٠]

كذلك من الأعياد التى يحتفل بها المسيحيون: عيد الغطاس وهو يوافق ٦ يناير من كل عام.[١١١]

وعيد فى يوم ٢٤ أبريل (اعتقد أنه عيد القيامة) "وهو آخر مواقت فصح العجم وأكبر أعيادهم ولا يتأخر بعد البتة". [١١٢]

وأعياد أخرى مثل يوم مقتل النبى يحيى عليه السلام (٢٤ سبتمبر) ، وعيد ظهور السيدة العذراء (١٨ ديسمبر) وغيرها [١١٣] .

ثم يأتي عيد العنصرة وهو من أهم الأعياد بالأندلس وهو يوافق يوم ٢٤ يونية (حزيران – بؤونة) من كل عام ويقام بعد خمسين يوماً من عيد الفصح وهو يمثل عند المسيحيين ذكرى نزول الروح القدس على حواري السيد المسيح الإثنى عشر ويسمى أيضاً عيد المهرجان، وسمي العنصرة نسبة إلى شعلة نار كان الأندلسيون يقفزون فوقها، لذا شاع عند عامتهم مثلاً شعبياً هو "**الكبش المصوف ما يكفز العنصرة**" أي الكبش الوفير الصوف لا يقفز شعلة النار، وكانت النساء في عيد العنصرة يرششن بيوتهن بالماء ويلقين في ثيابهن ورق الخضرة والكرنب ثم يغتسلن، وفي هذا اليوم يبدأ الأندلسيون بإرتداء الملابس ذات اللون الأبيض إيذانًا ببداية فصل الصيف عندهم [١١٤] .



وقد ذكر تقويم قرطبة أن هناك عيداً يحتفل بـه الأندلسيون يسمى شنت قروس وأعتقد أن لهذا العيد علاقة بالشخصية الخيالية (سانتا كلوز) التي تظهر قبيل الإحتفال بعيد ميلاد المسيح لتوزع الهدايا على الناس وخاصة الأطفال[١١٥].

(٦) الموروثات والمعتقدات الشعبية المرتبطة بالتقويم:

كان للتقويم أثره الواضح فى أن يثرى الأندلسيين بمعتقدات ظلت راسخة بوجدانهم يمارسونها فى شتى مناحى حياتهم الاجتماعية اليومية فنجد منها ما هو متعلق بالأطفال والنساء، وما هو متعلق بطرق الطهى وما هو متعلق بالحشرات بالمنزل ثم علاقتهم بالتشاؤم والتفاؤل تبعا لظواهر الفلكية والمناخية المتنوعة.

فبالنسبة للأطفال فقد أوضح التقويم أنـه بنوء الصرفة الذى يستمر لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم ١١ مارس "إذا فطم الصبى بنوء الصرفة لم يكد يطلب اللبن" [١١٦]. وكذلك فى هذا الشهر وتحديداً من يوم ١٧ مارس يكون أنسب الأوقات فى السنة لختان الصبيان. [١١٧]

وأما المرأة وخاصة المرضع فيكون شهر يونيه شهرًا مرهقًا لها لشدة الحر. [١١٨]

وفى يوم ٢٧ إبريل تمطر السماء مطراً يعرفه الأندلسيون باسم مطر النيسان كانوا يجمعونه لأن يخمر العجين بلا خمير ولعل هناك تفسيراً علمياً بأنه ربما يكون محتويا على غازات معينة (ثانى أكسيد الكربون) تعمل على اختمار العجين. [١١٩]

كذلك فى يوم ٤ يونية من كل عام تذهب البراغيث وتختفى، فى حين يستكن النمل فى مخابئه فى شهر أكتوبر. [١٢٠]

كذلك يتفاءل ويتشاءم الأندلسيون ببعض الظواهر الفلكية كأن يكرهون السفر إذا نزل القمر ببرج العقرب وذلك يوم ٢٨ مايو ويتفاءلون بنوء الغفر وهو في ١٨ أكتوبر [١٢١].

وقد حدد تقويم قرطبة بعض التواريخ التي تحدد نهاية وبداية كل فصل على وجه التقريب ليأخذ الأندلسيون إحتياطاتهم المخلفة في أسفارهم وزراعاتهم وملابسهم وغيرها من الممارسات الاجتماعية المختلفة منها أن ليلة ١٦ يونية يعتبر أقصر ليلة في السنة في حين يوم ١٥ ديسمبر أقصر يوم فى السنة وانه إبتداءاً من ١٤ نوفمبر يدخل فصل الشتاء ويوم ١٧ مارس يعتبر أول فصل الربيع "على مذهب أهل الحساب والتعديل ومذهب بقراط وجالينوس وعلى الأطباء" في حين يعتبر يوم ١٦ سبتمبر أول فصل الخريف وفي يوم ٢١ فبراير "تنكسر حدة الشتاء جملة وتذهب" [١٢٢] .

وقد أشارت مخطوطة إبن أبي الرجال وهي أرجوزة ترصد ظاهرة الرعد في كل شهر من شهور السنة وتتنبأ بما سيحدث إقتصادياً وإجتماعياً فيه، فعلى سبيل المثال إذا ظهر الرعد فى شهر نوفمبر

يرخص القطن مع الكتان ... وينزل الربو على الصبيان

وإذا كان فى ديسمبر رعود:

تلد الحوامل الذكران ... ويكثر بين الناس الصبيان

وتصلح الزروع والبقول ... ويرخص الملبوس والمأكول [١٢٣]

(٧) مصر فى تقويم قرطبة:

حظيت مصر والمصريون باهتمام فى كتاب تقويم قرطبة فرصد بعض أعيادهم وكذلك أحوالهم الاقتصادية وخاصة فى مجال الزراعة، فيذكر أنه فى يوم ٩ مارس (برمهات) من كل عام يحتفل القبط بعيد يسمى عيد المغرة "ويطلون بها أبوابهم وقرون بقرهم ويسمى عيد الشمع وهو دخول المسيح الهيكل " [١٢٤] .

كما أن يوم ٢٩ أغسطس يوافق أول يوم من شهر توت المصرى "وهو ابتداء تاريخ القبط وفيه يكون النيروز بمصر فيوقد الناس النيران ويصبون المياه". [١٢٥]





وفى يوم ٢ أكتوبر (بابة) ينصرف النيل (ينتهى الفيضان): "ويبدأ أهل مصر بزريعة القرط (البرسيم)" [١٢٦]. كما يستخرجون فى شهر أكتوبر دهن كما يستخرجون فى شهر أكتوبر دهن البلسان من شجره [١٢٧] ، وفى يوم ٩ سبتمبر (توت) يزيد النيل وينكسر الحر فى مصر [١٢٨] كما تحدثت مخطوطتا: معرفة منازل القمر وأرجوزة فى دليل الرعد على الزراعات المتنوعة بمصر على مدار السنة، كذلك أشارت إلى أنه فى أيام النسيئ يترك أهل مصر القبالات والمكوس ويعتبر يوم ١٤ سبتمبر " أول الحرث وهو اليوم الذى تفتح فيه التراع بأرض مصر " [١٢٩] . فى حين يكون بداية شهر أغسطس " قطاف أهل مصر ". [١٣٠]





ملحق [*]

	الفصل	الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء
١	شهوره الرومية	مارس–ابريل–مايو	يونية–يولية–أغسطس	سبتمبر–أكتوبر–نوفمبر	ديسمبر–يناير–فبراير
	شهوره المصرية	برمهات–برمودة–بشنس	بؤونة–أبيب–مسرى	توت–بابة–هاتور	كيهك–طوبة–أمشير
٢	الشريحة العمرية المتوافقة معه	الصبا	الشيخوخة	الكهولة	الشباب
٣	طبعه	هوائى	نارى	أرضى (ترابى)	مائى
٤	مزاجه	حار–رطب–حلو	حار–يابس–مر	بارد–يابس–حامض	بارد–رطب–مالح
٥	الأطعمة والأشربة الواجب تناولها فيه	بارد–يابس–حامض	بارد–رطب–مالح	حار–رطب–حلو	حار–يابس–مر
٦	المرض الغالب فيه	الدم	المرّة الصفراء (الحمراء)	المرّة السوداء	البلغم

[*] جدول توضيحى يبين مدى موافقة الفصول الأربعة للشرائح العمرية للإنسان وكذا طبيعة كل فصل ومزاجه ونوعية الأطعمة والمشروبات الواجب تناولها أو الابتعاد عنها فيه وكذلك المرض الذى يغلب فيه بناءً على ما كتب فى "تقويم قرطبة" وكتاب عبد الملك بن حبيب "مختصر فى الطب".



الهوامش

(1) R. Dozy: le calendrier de cordue de l'anee 961, text arabe et encienne traduction latine, leyde, 1873.

وسيتم الإشارة إليه في متون البحث وحواشيه باسم : تقويم قرطبة

(٢) يقصد بكتاب الأنواء هو كتاب تقويم قرطبة الذي بصدد البحث، أما كتاب خلق الإنسان فهو مخطوطة بعنوان "كتاب خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين"، نسخة ميكروفيلم برقم ٨٣٣، ضمن مجموعة مخطوطات مصورة عن دير الإسكوريال تحت رقم ٢٢٧، مكتبة الإسكندرية.

وكتاب " صلة تاريخ الطبرى " هو ذيل وضعه عريب بن سعيد يبدأها بحوادث سنة ٢٩١هـ وتنتهى بحوادث سنة ٣٢٠هـ، وقد قام المستشرق دى خويه بنشره بعنوان "صلة تاريخ الطبرى" تفاصيل: ذيول تاريخ الطبرى، سلسلة ذخائر العرب (٣)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠. ابن سعيد: المغرب في أخبار المغرب، ص ٢٦٢، ترجمة ١٦٦.

المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٨، ٢/ ٢٧٥، ٣/ ١٣٤، ١٨٢

المراكشي: الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة، تقديم وتعليق محمد بنشريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٨٤، ٥/ ١٤١ – ١٤٣ ، ترجمة ٢٩١.

(٣) ألبيرة: من كور الأندلس بينها وبين غرناطة ستة أميال، ومدينة ألبيرة بين القبلة والشرق من قرطبة.

الحميرى: الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، ١٩٨٤، ص٢٨.

والنصارى المعاهدين: استخدم هذا المصطلح – الذى يعد مرادفاً لمصطلح ذمة– فى الأندلس للتعبير عن نصارى أهلها وأعان على استخدامه ما عقده المسلمون من عهود مع بعض النصارى حصلوا بمقتضاها على قدر من الاستقلال وبخاصة فى منطقة الثغور.

عبادة كحيلة: تاريخ النصارى فى الأندلس، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٣، ص٨١.

وعن ربيع الأسقف راجع: المقري: نفح الطيب، ١/ ٣٦٥، ٥٦٨.

محمد عبد الله عنان: دولة الإسلام في الأندلس، ص ٢٢٥، ٤٣٨، ٤٥٦، ٤٥٧.



عبد الرحمن حجي: العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال العصر الأموي ملخص للكتاب بمجلة عرين للمعلومات، عدد٢٦، ٢٠٠١، موقع:

www.Areen.arabcin.net

- Levi Provencal: l'espagne muslmane au x'eme siecle, maison neuve et larose, Paris, 2002, pp. 170– 175.
- Ann christys: christians in Al-Andalus (700 - 1000), curzon press, U.K, 2002, pp. 108-109.
- Richard Hitchcock: Mozarabs in Medieval and Early Modern Spain (Identities and Influences), A shgate publishing limited, U.K. 2009, pp. 48 – 49.

(٤) تقويم قرطبة، ص ١، ١١٧.

(٥) التقويم السرياني: تعود بدايته إلى الأول من شهر تشرين أول (أكتوبر) عام ٣١٢ ق.م ويعرف بتقويم الإسكندر لأنه وضع في عهده ويعرف أيضاً بالتقويم السلوقي نسبة إلى سلوقس نيكاتور أحد قادة الإسكندر المقدوني، وهو تقويم شمسي سنته تساوي ٣٦٥ يوماً للبسيطة و٣٦٦ يوماً للكبيسة موزعة على ١٢ شهر، ويتقدم التاريخ السلوقي على التاريخ الميلادي بـ ٣١١ سنة وثلاثة أشهر (تحتوي على ٩٢ يوماً) وهكذا يوافق أول تشرين أول سريانية مع الأول من أكتوبر ٣١٢ ق.م لذا فهما (السنة السريانية – السنة اليوليانية) متساويين ومتوافقين مع بعضهما البعض.

أما التقويم اليولياني: فعندما وصل يوليوس قيصر إلى الحكم عام ٦٣ ق.م لاحظ وجود خلل في التقويم المتبع فاستدعى الفلكي السكندري الشهير (سوسيغن) للمساعدة في إصلاح نظام التقويم المعمول به فرأى الفلكي أن يتوقف الرومان عن استخدام التقويم القمري وإحلال التقويم الشمسي بدلاً عنه مع اعتبار طول السنة الشمسية ٣٦٥,٢٥ يوماً واستخدام نظام الكبس بحيث يكون طول السنة المستخدمة ٣٦٥ يوماً لمدة ثلاث سنوات وفي السنة الرابعة يصبح طولها ٣٦٦ يوماً وذلك عن طريق إضافة يوم كامل إلى آخر يوم من أيام شهر فبراير الذي كان يمثل عندهم آخر شهر من شهور السنة.

كما اقتضى الأمر تسوية الفرق المتراكم لسنوات طويلة الذي كان قد بلغ ٩٠ يوماً حينئذ وقد عالج سوسيغن ذلك بإضافة شهري تسوية عدد أيامهما ٦٧ يوماً بين شهري نوفمبر وديسمبر وذلك في عام ٤٦ ق.م. وتم نقل بداية السنة من شهر مارس إلى شهر يناير في عام ٤٤ ق.م وفي عام ٨ ق.م وافق مجلس الشيوخ الروماني على تغيير اسم شهر سكستيلس إلى أغسطس نسبة إلى القيصر أوكتافيوس أغسطس، كما حدث بعض لتغيير في طول بعض





الأشهر وعدّل شهر فبراير إلى ٢٨ يوماً للبسيطة و٢٩ يوماًَ للكبيسة ثم جرى تعديلاً آخر فيما يعرف بالتقويم الجريجورى وذلك فى عهد البابا جريجور الثالث عشر حيث استعان بالراهب كلافيوس فى إجراء التعديلات اللازمة بما هو متبع فى عصرنا الحالى وذلك فى عام ١٦٠٣م. فأصبح يطلق الآن على التقويم الجريجورى التقويم الغربى (كاثوليكى) فى حين يطلق على التقويم اليوليانى التقويم الشرقى (ارثوذكسى).

http://st_takla.org/coptic_faith
http:// coptichistory.org/new_page_60_htm
http://www.marefa.org/index.php/ تقويم
htt://www.alargam.com/maths/faek/ragam7.htm.

(٦) تقويم قرطبة، ص ٢٠، ٢٥. ابن عاصم : الأنواء والأزمنة، ص ١٣ .

مجهول : معرفة منازل القمر والعمل بها وشهور الرومية وأيامها وما يصلح فى كل يوم منها للأعمال وما نقل فيها من التواريخ، ورقة ١٧أ.

(٧) الاجاص: هو البرقوق فى مصر والخوخ فى الشام وعاقه أهل الشام والأندلس يطلقونها على الكمثرى: رجب عبد الجواد: ألفاظ المأكل والمشرب فى العربية الأندلسية دراسة فى نفح الطيب، بحث على موقع www.Alwaraq.net

تقويم قرطبة، ص ٣٣. الأنواء والأزمنة، ص ١٩. مجهول : معرفة منازل القمر، ورقة ١٨أ

(٨) تقويم قرطبة، ص ٤١. الأنواء والأزمنة، ص ٢٢

(٩) تقويم قرطبة، ص ٤٩ – ٥٠. الأنواء والأزمنة، ص ٢٧. مجهول : معرفة منازل القمر، ورقة ١٩أ

(١٠) قنبانية: هى قنبان: قرية من قرى قرطبة. ياقوت الحموى: معجم البلدان نسخة Pdf عن موقع www.Almostafa. com. (ترقيم آلى)

تقويم قرطبة، ص ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨. الأنواء والأزمنة، ص ٣٥ – ٣٦.

مالقة: مدينة من أعمال رية سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية.

وشذونة: كورة متصلة بكورة مورور وعملها خمسون ميلاً فى مثلها، الحميرى: الروض المعطار، ص ٣٣٩.

(١١) تقويم قرطبة، ص ٦٦. ٦٧. الأنواء والأزمنة، ص ٤٠

(١٢) تقويم قرطبة، ص ٧٥. الأنواء والأزمنة، ص ٤٥. معرفة منازل القمر، ورقة ٢٠ب. الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص



(١٣) تقويم قرطبة، ص ٨٣ – ٨٤. الأنواء، ص ٥٣. معرفة منازل القمر، ورقة ٢١أ

(١٤) فحص البلوط : كل موضع يسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يزرع يسمى فحصاً، وفحص البلوط جوف من قرطبة تسكنه البربر وسهله منتظم وأكثر أرضهم البلوط.

ياقوت الحموى : معجم البلدان، نسخة pdf عن موقع: www.Almostafa.com، ٥٤٣/١، ٢٠٧٦/٤.

ترجيلة : من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً.

المصدر السابق، ١/ ٦١٩.

تقويم قرطبة، ص ٩٢. الأنواء والأزمنة، ص ٥٧.

مجهول : معرفة منازل القمر، ورقة ٢١ ب، ٢٢ أ .

(١٥) تقويم قرطبة، ص ٩٤، ٩٧. الأنواء والأزمنة، ص ٦٢، ٦٣ .

(١٦) تقويم قرطبة، ص ١٠٧. الأنواء والأزمنة، ص٦٧.

(١٧) تقويم قرطبة، ص ١١٦ – ١١٧. الأنواء، ص ٧١ .

(١٨) تقويم قرطبة، ص ٢٠، ٢٥، ٣٣، ٤١، ٥٠، ٦٧، ١٠٧، ١١٧. الأنواء والأزمنة، ص ١٣، ١٩، ٢٧، ٥٧، ٦٣، ٦٧، ٧١

(١٩) محمد على شاهين : عناية المسلمين بالزراعة والغرس، بحث منشور www.alghoraba.com

(٢٠) ابن العوام : كتاب الفلاحة، ٤٢٨/٢.

(٢١) محمد بنشريفة: التأثير المتبادل بين الأمثال العربية والأمثال الإسبانية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد ٩٥، ٢٠٠٠، ص ٢٠٠، ٢٠٣.

(٢٢) تقويم قرطبة، ص ٧٨. الأنواء والأزمنة، ص ٥٣. معرفة منازل القمر، ورقة ١٤ ب ابن العوام الاشبيلى : كتاب الفلاحة، ٢ / ٣٩٠ – ٣٩١. وذكر أن أنسب الأيام لقطعه السبت ولا يقطع الثلاثاء ولا الخميس ؟ !!

(٢٣) تقويم قرطبة، ص ٢٩، ٤٠، ٤٥ – الأنواء والأزمنة، ص ٢٢، ٢٧

(٢٤) تقويم قرطبة، ص ٤٨. الأنواء والأزمنة، ص ٣٥

(٢٥) محمد بنشريفة : التأثير المتبادل بين الأمثال العربية والأمثال الأسبانية، ص ٢٠٢ .

(٢٦) البحث السابق، ص ١٩٨. كذلك أشار ابن العوام إلى ضرر الضباب وخصوصاً على كروم العنب وعلاجه عند الأندلسيين – أن يطوف الناس بالليل بنيران مشتعلة فيما بين الكروم مراراً وتكراراً حتى يزول هذا الضرر، كما يتضح أن تعرش الكروم على الأشجار الكبيرة حتى يدفع عنها ضرر الضباب والرطوبة.



ابن العوام: كتاب الفلاحة، ١/٥٩٠-٥٩١.

(٢٧) ذكر ابن أبى الرجال فى أرجوزته على ورود الرعد على مدار شهور العام فمثلا:

إن سـمعت الرعـد فـى ينيـر   يكـون فيـه الغـلا فـى السـعر

وكذلك:

إن سـمعت الرعـد فـى نـوفمبر   فغـــلاء السـعر فيـــه فـــاعزر

ثـــم يقـــل اللحـــم والمتـــاع   فبالغلاء .... (خط غير مقروء)

وفى أكتوبر: تعـــدم الحنطـــة والحبـــوب   وتكثـــر الفـــتن والحـــروب

ابن أبى الرجال: أرجوزة فى دليل الرعد على شهور العجم، نسخة ميكروفيلم مصورة عن الأكاديمية الملكية بقرطبة، موقع د. يوسف زيدان للتراث والمخطوطات (تصنيف: فلك)، ورقة ٣أ، ب.

(٢٨) ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٢/٣٤٢-٣٤٥، ٣٤٨-٣٥٠.

(٢٩) تقويم قرطبة، ص٤١. الأنواء والأزمنة، ص٢٢.

أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، تحقيق وترجمة جوليا ماريا كارابازا، الوكالة الإسبانية للتعاون الدولى – معهد التعاون مع العالم العربى، مدريد، ١٩٩١، ص٧٠.

ابن العوام: كتاب الفلاحة، ١/٦٠٣، ٦٣٣.

(٣٠) تقويم قرطبة، ص ١٠٧، ص١٠٩. الأنواء والأزمنة، ص ٦٧.

ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٢/٤٢٨.

(٣١) أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص٦٨.

(٣٢) المصدر السابق، ص٦٨. وعن خطر الجليد والسيول. ابن العوام: كتاب الفلاحة، ١/٥٩٧-٥٩٩.

(٣٣) أبو الخير الشبيلى: كتاب الفلاحة، ص٦٨.

(٣٤) تقويم قرطبة، ص ٢٥، ٣٧، ٦٣. الأنواء والأزمنة، ص ٢٧.

(٣٥) تقويم قرطبة، ص ٤٥. الأنواء والأزمنة، ص ٢٧، ليفى بروفنسال: تاريخ إسبانيا الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية، ترجمة على عبد الرءوف البمبى وعلى إبراهيم المنوفى، مراجعة صلاح فضل، المجلس الأعلى للثقافة، عدد ٣٢١، القاهرة، ٢٠٠٠م، المجلد الثانى، الجزء الأول (النظم والمؤسسات والحياة الاجتماعية والفكرية)، ص ٩٤، ٢٤٧.

(٣٦) تقويم قرطبة، ص ٢٥، ٧٨، ١٠٠. الأنواء والأزمنة، ص ٤٦، ٦٢.

أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص





(٣٧) تقويم قرطبة، ص ٢١، ٤٧، ٧٨. الأنواء والأزمنة، ص ٢٦.

(٣٨) تقويم قرطبة، ص ٢٥، ٣٢-٣٣، ٤١، ٥٨-٥٩، ٧٥-٧٦، ٨٤، ٩٢، ١٠٠. الأنواء والأزمنة، ص١٣، ١٨، ٢٢، ٣٥-٣٦، ٤٥، ٥٣، ٥٧، ٦٢ وتجدر الإشارة إلى أن مخطوط الأغذية لمولفه العجلانى والذى ألف فى عصر عبد المؤمن بن على الموحدى قد أوضح قيمة هذه الطيور وكيفية طبخها ومنفعتها الغذائية والعلاجية، فيقول مثلا عن لحم اليمام: "ليس فى هذه اللحوم ألطف جوهرا من اليمام ولها خاصة أنها تزيد فى الحفظ وتزكى الذهن بإذن الله تعالى وتقوى الحواس"، وعن السمان "طيبة الطعم نافعة للأصحاء.. ولحومها تفتت الحصى وتدر البول" وكذلك عن الطواويس والدجاج والحمام والخطاطف والعصافير والبرك والأوز وغيرها من الطيور.

العجلانى: كتاب الأغذية، مخطوط مصور ميكروفيلم، معهد المخطوطات العربية، باب ذكر اللحوم، ورقة ٥ب-٨ب.

(٣٩) تقويم قرطبة، ص ٤١، ٨٤. الأنواء والأزمنة، ص ٢٢، ٥٣.

العجلانى: كتاب الأغذية، (باب ذكر الحيتان وفائدتها وكيفية طبخها واختيار الجيد منها)، ورقة ١٠ب-١٣ب.

(٤٠) تقويم قرطبة، ص ٩٥، ٩٧، ١١٧. الأنواء والأزمنة، ص ٥٩، ٧١.

(٤١) ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٦٨٨/١. أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص١٧٨.

(٤٢) المقرى: نفح الطيب، ٢٠٠/١، ١٩٣/٤.

أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص ١٨٤-١٨٥.

ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٦٦٠/١، ٦٦٥، ٦٦٧.

(٤٣) تقويم قرطبة، ص ٧٦. الأنواء والأزمنة، ص ٤٥.

(٤٤) تقويم قرطبة، ص ٧٦. معرفة منازل القمر، ورقة ٢٠ب.

عبد العزيز الأهوانى: ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمى فى لحن العامة مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد ٣، جزء ١، مايو ١٩٥٧، ص١٤٥.

(٤٥) ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٦٦٩/١-٦٧٥.

المقرى: نفح الطيب، ١٥١/١، ١٥٢، ١٩٧، ٢٠٠.

رجب عبد الجواد: ألفاظ المأكل والمشرب فى العربية الأندلسية دراسة فى نفح الطيب. www.Alwaraq.com

عبد العزيز الأهوانى: ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام، ص٤٤.

T. Glick: Figs in muslim spain, by: www.muslimheritage.com



يحيى بن عمر: كتاب فى أحكام السوق، اعتنى بضبطه جلال على عامر عن الطبعة التونسية، نسخة مصورة عن موقع: www.balligho.com، ص٢٦٥، ٢٦٦.

الونشريسى: المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقية والأندلس والمغرب، تخريج جماعة من الفقهاء بإشراف د. محمد حجى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، ١٩٨١، ٨٧/٥، ٢٤٢، ٤٠٩/٦-٤١٠.

(٤٦) بدأت زراعة الرمان بالأندلس حينما حضر القاضى معاوية بن صالح إلى الأمير الأموى عبد الرحمن الداخل بهدية من أخته أم الأصبغ الذى طلب منها الأمير أن تأتيه للقدوم إلى قرطبة ولكنها اعتذرت لكبر سنها وأرسلت إليه هدية من ضمنها حبات من ثمار الرمان مغمسة الطرفين فى القار، فأخذ أحد المقربين من عبد الرحمن الداخل إحدى هذه الثمار وحاول زراعتها وبالفعل نجحت التجربة وزرع سفر بن عبيد القلاعى (من جند الأردن) بقرية بكورة ريّة فسمى هذا الرمان باسم الرمان السفرى، وقد عرفت أنواع عديدة من الرمان بالأندلس منها:

المرسى والياقوتى وكانت أكثر زراعته بمدينة مالقة.

المقرى: نفح الطيب من غصن الأندلس الطيب، ١٥٢/١، ١٣/٢.

فاضل السباعى: فلاحة الرمان بالأندلس، بحث منشور بموقع: www.dahsha.com

(٤٧) أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص١٧٨-١٨٥.

(٤٨) ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٦٨٤/١-٦٨٨. وقد أوضح المقرى أن أفضل مدينة تخزن فيه الحبوب والفواكه والخضر وأهلها بارعون فى ذلك هى مدينة سرقسطة نفح الطيب، ١٩٧/١.

(٤٩) يذكر المقرى أنه كان يتم تخزين الزيتون لسنوات عديدة تمتد إلى ثلاثين سنة تحت الأرض ثم يعصر ويستعمل، المصدر السابق، ٢٠٨/١.

تقويم قرطبة، ص ٢٥، ٤٩، ٩١. الأنواء والأزمنة، ص١٣، ٢٧، ٣٥، ٤٠، ٥٣، ٥٧، ٦٢، ٦٧.

أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص١٧٣-١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٦٨٧/١.

(٥٠) أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص١٧٣-١٧٥، وقد نهت كتب الحسبة عن خلط الزيت قديمه بجديده حيث أن الناس تقبل على الجديد منه، كما يذكر عبد الملك بن حبيب أن الزيت نوعان: زيت الأنفاق ويصنع من الزيتون الغليظ والزيت السوقى ويصنع من الزيتون

الناضج كما أن "أجود الزيت جديده"، يحيى بن عمر: كتاب أحكام السوق، ص٢٤٣ (ترقيم آلى)

عبد الملك بن حبيب: مختصر فى الطب، تقديم وترجمة وتحقيق كاميلو آلباريث دى موراليس وفرناندو خيرون، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية – معهد التعاون مع العالم العربى، سلسلة المصادر الأندلسية (٢)، مدريد، ١٩٩٢، ص٦١، ٦٢.

[٥١] تقويم قرطبة، ص٢٥، ٤٩، ٥٨، ٥٧، ٨٣–٨٤. الأنواء والأزمنة، ص١٣–١٤، ٢٧، ٤٥، ٥٣.

[٥٢] تقويم قرطبة، ص٤٥، ٤٩، ٥٨، ٦٧، ٧٥، ٨٩، ١٠١. الأنواء والأزمنة، ص١٤، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ٦٢.

مؤلف مجهول: الطبيخ بالمغرب والأندلس فى عصر الموحدين، تحقيق امبروزيو أويثى ميراندا، مجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية، مجلد ٩–١٠، عدد ٦١، مدريد، ١٩٦١، ص ٢٣٦–٢٤٨، ٢٥٥–٢٥٦.

[٥٣] العجلانى: كتاب الأغذية، ورقة ٢٢ أ، ب، ورقة ٢٣أ، ب، ورقة ٢٥أ، ب، ورقة ٢٧ أ.

[٥٤] تقويم قرطبة، ص٣٢، ٥٧. الأنواء والأزمنة، ص١٨.

[٥٥] تقويم قرطبة، ص ٦١، ٦٥. الأنواء والأزمنة، ص٤٠.

[٥٦] تفاصيل صناعة الزنجار: ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. حرف الزاى www.alhakawati.net تقويم قرطبة، ص٨٣، ١٠٠، ويذكر ابن عاصم أنه فى شهر أغسطس يجب: "تزفيت الخوابى المعدة للخل ويعمل البياض والزنجار" أى تطلى غير أننى لم أستدل على معنى البياض وكيف وفيم يستخدم. ابن عاصم: الأنواء والأزمنة، ص٥٣.

[٥٧] تقويم قرطبة، ص٦٥.

[٥٨] المصدر السابق، ٤٩، ٥٨.

ابن عبد الملك: مختصر فى الطب، ص ٦٢، ٧٠.

ابن وافد: كتاب الأدوية المفردة، دراسة وتحقيق وترجمة ل. ف. أغيرى دى كارتر، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية – الوكالة الأسبانية للتعاون الدولى، سلسلة المصادر الأندلسية (١١)، مدريد، ١٩٩٥، ص١٩٧، ٢٤٢، ٢٤٨.

[٥٩] تقويم قرطبة، ص٥٨، ١٠١، ١٠٩، الأنواء والأزمنة، ص ٣٥، ٤٥، ٦٢.

(٦٠) تقويم قرطبة، ص ٦٧، ٧٥، ٨٣-٨٤، ٩٢، ١٠٩. الأنواء والأزمنة، ص٤٠، ٤٥، ٥٧، ٦٢.

وقد أوضح ابن وافد وصفاً لكل عشب من الأعشاب والبذور التى سجلت فى المتن وكيفية الاستفادة منها علاجيا وكيفية مزجها بأعشاب أخرى، فعلى سبيل المثال: البذرقطونا: ينفع من وجع المفاصل وورم اللوزتين ويستعمل كضمادة لسرّة الأطفال، ونوار الافسنتين: مفيد لأورام الكبد والمعدة ويحفظ الثياب من التسوّس عند التخزين وإذا كتب به يمنع الفئران من قرض الكتب والكشوشا: مفيدة لكبد والكلى، والشونيز (الحبة السوداء) والسماق: يمنع التورم إذا طبخ وضمد به، ونوار القرطم: مفيد فى علاج نهش العقارب مزيل للبلغم وكذلك نبات الحرف، والآس: يقطع البلغم وينزل الحيض والجعدة: كشفاء للقروح للاستزادة: ابن وافد: كتاب الأدوية المفردة، ص٣٩، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٢٨١، ٢١٨-٢١٩، ٢٦١-٢٦٢.

عبد الملك بن حبيب: مختصر فى الطب، ص٤٥، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٣.

العجلانى: كتاب الأغذية، ورقة ١٤أ (الترنجان – الحرف)

(٦١) تقويم قرطبة، ص٤٩، ٥٨. الأنواء والأزمنة، ص٣٦.

زيد محمد الرمانى: حوار الحضارات. نظرة تاريخية، بحث على موقع www.suhuf.net.sa

(٦٢) القرمز: نوع من الصبغة يتكون عادة من عصارة دود يقع على نوع من شجر بلوط فى شهر مارس (آذار – برمهات) وهو دود شديد الحمرة إن طال وجوده على الشجر يتحول إلى فراش، ويقوم الصباغون بقتله بوضعه فى الماء الساخن لذا يقال للقرمز: دود الصباغين، كما يطلق اسم قرمز على نوع من الحبوب يصبغون به الحرير أيضا ويذكر ابن عاصم أن جمعه يكون فى شهر إبريل من كل عام.

تقويم قرطبة، ص ٥٨. الأنواء والأزمنة، ص٢٧. المقرى: نفح الطيب، ١٤١/١، ٢٠١، ٢٠٨.

السيد آدى آشير: الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستانى، ط٢، ١٩٨٨، ص١٢٥.

ليفى بروفنسال: تاريخ إسبانيا الإسلامية، مجلد ٢، ج١، ص٢٤٧.

(٦٣) تقويم قرطبة، ص٣٣، ٤١، ٥٨، ٨٤. الأنواء والأزمنة، ص ١٨-١٩، ٢٢، ٢٧. ليفى بروفنسال: تاريخ إسبانيا الإسلامية، مجلد ٢، ج١، ص٢٤٧.

(٦٤) تقويم قرطبة، ص٩٢. أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة. ابن وافد: كتاب الأدوية المفردة، ص١٢٣.

http://at.wikipedia.org/wiki/نبات (فوّه)

http://mosoa.aljayyash.net

(٦٥) تقويم قرطبة، ص٦٧. المقرى: نفح الطيب، ١/٢٠٢، ٢٢٣. ليفى بروفنسال: تاريخ إسبانيا الإسلامية، ص٢٤٧.

(٦٦) الأنواء والأزمنة، ص١٤.

(٦٧) تقويم قرطبة، ص٣٦. الأنواء والأزمنة، ص ٢٢، ٢٧.

(٦٨) تقويم قرطبة، ص٤٥.

(٦٩) الأنواء والأزمنة، ص٤٠.

(٧٠) المصدر السابق، ص٥٧.

(٧١) تقويم قرطبة، ص١٠٠. الأنواء والأزمنة، ص٦٢.

(٧٢) تقويم قرطبة، ص١٠٦.

(٧٣) المصدر السابق، ص٣٣. ليفى بروفنسال: تاريخ إسبانيا الإسلامية، ص٢٤٧.

(٧٤) تقويم قرطبة، ص١٧، ٢٦. الأسنان المتناهية تعنى كبار السن.

(٧٥) تقويم قرطبة، ص ٣٤، ٤٢-٤٣.

(٧٦) المصدر السابق، ص٥٩-٦٠، ٦٨، ٧٦.

(٧٧) المصدر السابق، ص٨٥، ٩٣، ١٠١-١٠٢.

(٧٨) تقويم قرطبة، ص٣٤. ابن حبيب: مختصر فى الطب، ص٧٨-٧٩.

ابن الخطيب: الوصول لحفظ الصحة فى الفصول، ٢/٢٢٣-٢٢٤.

(٧٩) ابن الخطيب: المصدر السابق، ٢/٢٢٤.

(٨٠) تقويم قرطبة، ص٥٠. ابن حبيب: مختصر فى الطب، ص٧٩.

(٨١) ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٢٧.

(٨٢) تقويم قرطبة، ص ٨٥، ٩٣، ١٠٢. ابن حبيب: مختصر فى الطب، ص ٧٩. ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٢٩.

(٨٣) تقويم قرطبة، ص١١١. ابن حبيب: مختصر فى الطب، ص ٧٨. ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٣٠.

(٨٤) أوصت السنة النبوية على ضرورة التنوَر وخاصة فى فصل الصيف فى فترات متقاربة والنَوْرَة: مادة كلسية تستخدم لإزالة شعر البدن خاصة عن الأعضاء التناسلية وتحت الإبط

كما لها أثر بالغ فى تعقيم البشرة وإزالة الروائح الكريهة عن البدن وهى مكونة من حجر كلسى ممزوج بالزرنيخ. موقع: مركز الإشعاع الإسلامى للدراسات والبحوث الإسلامية http://www.islam4u.com

تقويم قرطبة، ص٣٤، ٤٢. ابن حبيب: مختصر فى الطب، ص٧٨.

مؤلف مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٨ أ، ب. ابن الخطيب: الوصول لحفظ الصحة، ٢/٢٢٤-٢٢٥.

[٨٥] ينهى ابن حبيب عن دخول الحمام فى هذا الفصل.

تقويم قرطبة، ص٦٧، ٧٠. ابن حبيب: مختصر فى الطب، ص٧٩.

مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٩ أ، ب، ٢٠ب. ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٢٧.

[٨٦] ابن حبيب: مختصر فى الطب، ص٧٨. مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٤ب. ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٢٩.

[٨٧] تقويم قرطبة، ص٢٦، ١١٠. ابن حبيب: مختصر، ص٧٨.

مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٦ أ، ب. ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٣١-٢٣٢.

[٨٨] تقويم قرطبة، ص ١٧، ٢٦، ٣٤، ٤٢، ٥١، ٥٩، ٦٨، ٧٦، ٨٥، ٩٣، ١٠٢، ١١٠. ابن حبيب: مختصر، ص ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩.

[٨٩] ابن الخطيب: الوصول لحفظ الصحة، ٢/٢٢٥.

[٩٠] مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ٢٠ب (يجعلها فى يوم ١٦ يونية). ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٢٨.

[٩١] تقويم قرطبة، ص ١٠٠. مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٥ب. ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٢٩.

[٩٢] ابن الخطيب: الوصول، ٢/٢٣١-٢٣٢.

[٩٣] المصدر السابق، ٢/٢٢٥-٢٢٦.

[٩٤] المصدر السابق، ٢/٢٢٨.

[٩٥] المصدر السابق، ٢/٢٣٠.

[٩٦] المصدر السابق، ٢/٢٣٠.

[٩٧] المصدر السابق، ٢/٢٣٠، ٢٣٢.

[٩٨] تقويم قرطبة، ص٥٢، ٥٦، ٦٤، ٦٥. الأنواء والأزمنة، ص٣٦، ٤٠.



---

(٩٩) إبراهيم القادرى بوتشيش: المغرب والأندلس فى عصر المرابطين (المجتمع، الذهنيات، الأولياء)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٣، ص٩٢.

(١٠٠) أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص

(١٠١) المقرى: نفح الطيب، ١٧٨/١. إبراهيم القادرى بوتشيش: المغرب والأندلس فى عصر المرابطين، ص٩٢.

(١٠٢) تقويم قرطبة، ص٧٥، ١٠٠. الأنواء والأزمنة، ص ٦٢.

(١٠٣) ابن العوام: كتاب الفلاحة، ٣٣٠/١-٣٣١ (باب ٢٩).

(١٠٤) المصدر السابق، ص٣٣١.

(١٠٥) أبو الخير الإشبيلى: كتاب الفلاحة، ص ١٧٣-١٧٤.

(١٠٦) محمد بنشريفة: التأثير المتبادل بين الأمثال العربية والأمثال الإسبانية، ص٢٠٠، ٢٠٢.

(١٠٧) تقويم قرطبة، ص١٩، ٢٣، ٢٧-٢٨، ٣٥، ٤٧، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧١-٧٣، ٧٨، ٨٠، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ١١٢، ١١٤.

(١٠٨) المصدر السابق، ص١١٥.

(١٠٩) إبراهيم القادرى بوتشيش: المغرب والأندلس فى عصر المرابطين، ص٩٢.

(١١٠) تقويم قرطبة، ص٨٢-٨٣. مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٧أ.

(١١١) تقويم قرطبة، ص ١٨.

(١١٢) المصدر السابق، ص٤٧.

(١١٣)المصدر السابق، ص ٩٠، ١١٤.

(١١٤) المصدر السابق، ص ٦٥. الأنواء والأزمنة، ص ٤٠. إبراهيم القادرى: المغرب والأندلس فى عصر المرابطين، ص٩٣. صلاح جرار: من صور التسامح الإسلامى فى الأندلس، بحث على موقع http://wasatiaonline.net

(١١٥) تقويم قرطبة، ص ٥٢ (و يجعل الإحتفال به في ٣ مايو !!!)



(116) المصدر السابق، ص٣٧. الأنواء والأزمنة، ص ٢١.

(117) مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٨أ.

(118) المصدر السابق، ورقة ١٩ب.

(119) تقويم قرطبة، ص٤٨. الأنواء والأزمنة، ص ٢٧.

(120) تقويم قرطبة، ص٦٩، ١٠٠. مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٦أ.

(121) تقويم قرطبة، ص٥٦، ٩٧. الأنواء والأزمنة، ص٦٠.

(122) تقويم قرطبة، ص ٣١، ٣٨، ٦٠، ٨٨، ١٠٥، ١١٣. مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٦أ.

(123) ابن أبى الرجال: أرجوزة فى دليل الرعد على شهور العجم، ورقة ٣أ، ب.

(124) تقويم قرطبة، ص٣٦. مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٥ ب.

(125) تقويم قرطبة، ص٨٢.

(126) المصدر السابق، ص٩٤. الأنواء والأزمنة، ص٦٢. مجهول: معرفة منازل القمر، ورقة ١٥أ.

(127) تقويم قرطبة ص ١٠١ . الأنواء والأزمنة ص ٦٢ .

(128) تقويم قرطبة ص ٨٧ . الانواء والأزمنة ص ٥٦ .

(129) مجهول : معرفة منازل القمر .ورقة ١٥ ب.١٨ ب.١٩ أ- ب.٢٠ ب.٢١ ب .

(130) تقويم قرطبة، ص٧٨.